الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس –بالمدية–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الموضوع:

المصطلحات المفتاحية في لسانيات النص –دراسة وصفية تحليلية– معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب" لنعمان بوقرة "–نموذجا–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص: لسانيات الخطاب.

إعداد الطالبتين:

*فريال فرارسة.

*لمياء بطاش.

إشراف الأستاذ:

*أحمد فجر

السنة الجامعية: 2023/2022.


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله حق حمده والشكر له وحده بأن وهبنا العقل و فصلنا بالعلم ووفقنا لهذا العلم

والصلاة و السلام على الرسول ﷺ

نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا **أحمد فجر**على قبوله الاشراف علينا وكان لنا خير موجه لنا

كما نعبر بشكرنا وتقديرنا إلى اللجنة المناقشة على نصحهم و إرشادهم.

إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.



إهداء

آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين"

الحمد لله الذي ما تم جهد ولاختم سعي إلا بفضله ،وما تخطى العبد من عقبات وصعوبات إلا بتوفيق منه ها قد تحقق ما كان بالأمس حلما .

أهدي هذا العمل إلى من حرص على تعليمي وغرس في حب العلم والرّقي إلى أعلى الدرجات إلى من تعب من أجلي وكان دعمي وسندي إلى من وهبني الثقة فكنت له بالوفاء رمزا لعطاء والكبرياء أبي الغالي أطال الله في عمرك

إلى قرة عيني إلى من سهرت الليالي دون كلل أو ملل إلى التي رافقتني طيلة حياتي، إلى سر وجودي في هذه الحياة . لو كان هناك أكثر من الحب لأهديته لك لكن يكفيني أن الجنة تحتأقدامك.أمي الغالية أطال الله في عمرك

إلى الشموع التي أضاءت حياتي إخوتي (ريمة، سومية، فتحي، سيدعلي، أسيل).

إلى جدتي (فاطمة ، حوريه) ، وجدي (رابح ، عمرو) أطال الله في عمرهم وأدامهم لي نورا يضيئ دربي بدعائهم .

إلى صديقات العمر: أحلام، شميسة، أمينة ،فرح، حنان ، مروة ،زينب، نور الهدى.

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب.

كما اهدي هذا العمل الى كل أستاذ لم يبخل علي ولو بمعلومة وكانوا لي مرشدين وموجهين طيلة مشواري الدراسي.

لمياء

إهداء

لحمد لله أولاً وآخراً الي بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ها أنا اليوم أتمم مناقشة بحث تخرج لنيل شهادة الماستر أهدي ثمرة جهدي واجتهادي.

إلى من حرصت وضحت على تعليمي العظيمة التي طالما تمنت أن تراني فى يومي هذا.

إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى من تعب من أجل راحتي من أحمل اسمه بافتخار الى من علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر حفظه الله ورعاه.

أبي الغالي

إلى التي لم تنساني يوما بالدعاء أطال الله فى عمرها.

إلى جدتي

الشكر الخاص إلى أخواتي و إخواني (سهيلة، نجاة، هديل، محمد عمار ، فارس)

إلى كل أستاذ درسني فى مشواري الدراسي

الى كل من ساندوني من بعيد أو من قريب

المقدمة

كما هو معلوم أن اللغة وسيلة للتواصل وتبادل الأفكار بين الأفراد عن طريق اللسان والذي يعتبر جزء من الجهاز الحركي للنطق، فاللسان في الفكر العربي والغربي هو موضوع الدرس اللغوي. ويعتبر النص أيضا ممثلاً أساسيا للغة حيث تقوم عليه كل الدراسات والنظريات اللغوية الحديثة والقديمة ومنها ظهر ما يعرف بلسانيات النص. وهو علم حديث نشأ في القرن 19 ويعنى هذا العلم بدراسة النصوص المنطوقة والمكتوبة. فشهدت لسانيات النص في القرن 20 تحولاً نوعيا فانتقلت من اللسانيات التاريخية التي تدرس تطور اللغة عبر الزمن والعلاقات بين اللغات المختلفة إلى اللسانيات الوصفية التي تهتم بوصف اللغات وهياكلها وأنماط استخدامها، وهذا لأن اللغويين أصبحوا يهتمون بدراسة اللغة على مستوى متقدم ومعمق.

وبما أن النص هو وحدة لغوية متكاملة تتضمن مجموعة من الجمل والمصطلحات التي تشكل معنى متكاملا، فهذه المصطلحات تؤدي دورا في استيعاب معاني الكلمات المستخدمة في هذا النص. حيث أن المصطلحات المفتاحية تساعد في تحليل النصوص والظواهر اللغوية وتصنيفها ودراستها بشكل أكثر تفصيلاً.

ومن هنا أردنا أن نسلط الضوء على هذا الموضوع ألا وهو"المصطلحات المفتاحية في لسانيات النص" في كتاب"المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب" لنعمان بوقرة.

ومن بين الأسباب الذاتية لاختيارنا لهذا الموضوع هي:

ميولنا ورغبتنا في دراسة مثل هذه المواضيع لأنها تدخل ضمن حقل تخصصنا، وكذا الرغبة في زيادة رصيدنا المعرفي.

البحث عن معلومات إضافية جديدة والتي نرجو أن تكون مفيدة في مجال تخصصنا.

أما عن الأسباب العلمية فتتمثل في أن هذا العلم جديد لما يحمله من مصطلحات ومواضيع جديدة والتي لم تنل حقها من البحث والدراسة. فاخترنا هذا الموضوع محاولة منا لاستخراج أهم هذه المصطلحات وتحليلها.

وكل هذه الأسباب أدت بنا لطرح إشكالية رئيسية وتتمثل في:

- ما هي أهم المصطلحات المفتاحية للسانيات النص التي وردت في مدونة نعمان بوقرة؟ وفيما تكمن أهميتها ؟

كما تفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة وهي:

- ما سبب ظهور لسانيات النص؟

- من أين استمد نعمان بوقرة تعاريفه ؟

- ما الفرق بين مفهوم النص عند العرب وعند الغرب؟

- وما العناصر الأساسية التي تؤثر في فهم معنى النصوص؟

كما اعتمدنا على خطة لسير بحثنا هذا المتمثلة في مقدمة ومدخل تطرقنا فيه إلى مفهوم اللسانيات خصائصها ومهامها . كما قسمنا بحثنا إلى فصلين كل فصل يتفرع إلى مباحث وكل مبحث يتفرع إلى مطالب. ففي الفصل الأول تناولنا مجموعة من المفاهيم والتي قمنا بضبطها ومعالجتها من نواحي مختلفة كمفهوم النص (عند العرب والغرب، لسانيات النص)، وتطرقنا أيضا إلى نشأة لسانيات النص وتطورها وأهم القضايا التي عالجتها.

أما الفصل الثاني : فخصصناه للدراسة (التطبيقية) لأهم المصطلحات المفتاحية للسانيات النص فقسمناه إلى مبحثين، الأول كان عبارة عن نبذة عن المؤلف ومحتوى عام للكتاب. والمبحث الثاني هو عبارة عن تحليل هذه المصطلحات من خلال كتاب نعمان بوقرة و قمنا بسردها حسب الترتيب الألفبائي، وختمنا بحثنا هذا بمجموعة من النتائج التي توصلنا إليها.

كما ألزمنا موضوع دراستنا على الاعتماد على المنهج التاريخي وهذا لكشف عن أصول بعض المفاهيم والمصطلحات الحديثة ،كما استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي وذلك لدراسة وتحليل بعض الظواهر اللغوية والمفاهيم الأساسية في المقاربة اللسانية .

وللبحث عن المادة العلمية لموضوعنا استعنا بالعديد من المصادر والمراجع :

كتاب أحمد عفيفي: نحو النص مدخل إلى انسجام الخطاب.

كتاب روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء.

صلاح فضل : بلاغة الخطاب وعلم النص .

جمال حمداوي :محاضرات في لسانيات النص.

كما اعتمدنا على بعض المعاجم وذلك لأخذ بعض المفاهيم اللغوية مثل معجم لسان العرب لابن منظور.

أما بخصوص الصعوبات التي واجهناها عند إنجازنا لهذا البحث، فتتمثل في صعوبة ضبط الخطة ، وصعوبة جمع المادة العلمية وذلك لعدم توفر بعض المصادر والمراجع في مكتبة الجامعة وكذا عدم القدرة على تحميلها من المكتبات الإلكترونية بسبب حقوق النشر والطبع وصعوبة جمع المعلومات لاختلاف العلماء في بعض المفاهيم و المصطلحات. عدم القدرة على التنسيق الكافي مع زميلتي و الأستاذ المشرف في العمل بحكم بعد مقر سكننا، صعوبة الدراسة التطبيقية وهذا راجع لخبرتنا المتواضعة في هذا المجال.

مدخل

التعريف باللسانيات (Linguistique) : هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيداً عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية. وكلمة (علم) الواردة في هذا التعريف لها ضرورة قصوى لتمييز هذه الدراسة من غيرها، لأن أول ما يطلب في الدراسة العلمية هو إتباع طريقة منهجية والانطلاق من أسس موضوعية يمكن التحقق منها وإثباتها[1].

ظهر مصطلح اللسانيات أول مرة في ألمانيا ثم استعمل في إفريقيا ابتداء من سنة 1826 ،ثم في إنجلترا ابتداء من سنة 1855 وظهر مصطلح اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ابتداء من 1966 على يد عالم اللسانيات الجزائري عبد الرحمان حاج صالح رحمه الله الذي اقترح صيغة (اللسانيات / قياساً على صيغة (رياضيات)التي تفيد العملية ويصلح هذا المصطلح أن يكون مقابلا دقيقاً للمصطلح الأجنبي Linguistique لأنه مشتق من موضوعه وهو اللسان إذ يتضمن مصطلح اللسانيات العلم وموضوعه (علم اللسان) علم موضوعه لسان بشري .وتختلف اللسانيات عن علوم اللغة عند الغربيين قبل القرن التاسع عشر في كثير من الخصائص، ويرى جون ليونز (Lyons .) أن أهم هذه الخصائص هي :

أن اللسانيات تتصف بالاستقلال، وهذا مظهر من مظاهر علميتها في كثير من الخصائص، ويرى جون ليونز (Lyons .) أن أهم هذه الخصائص هو :

1- أن اللسانيات تتصف بالاستقلال، وهذا مظهر من مظاهر علميتها على حين أن النحو (Grammaire) التقليدي كان يتصل بالفلسفة والمنطق، بل كان خاضعاً لهما في بعض الأحيان.

[1]-قدور أحمد: مبادئ اللسانيات العامة، جامعة حلب، ،2006 ، ص15 .

2-تهتم اللسانيات باللغة المنطوقة قبل المكتوبة، على حين أن اللغة التقليدية فعلت العكس.

3- تعنى اللسانيات باللهجات ولا تفضل الفصحى على غيرها، على النحو الذي كان سائداً من قبل. فاللهجات على اختلافها وتعددها لا تقل أهمية عن سواها من مستويات الاستخدام علوم اللغوي.

4- تسعى اللسانيات إلى بناء نظرية لسانية لها صفة العموم، إذ يمكن على أساسها دراسة جميع اللغات الإنسانية ووصفها.

5-لا تقيم اللسانيات وزناً للفروق بين اللغات البدائية واللغات المتحضرة، لأنها جميعاً جديرة بالدرس دونما تمييز أو انحياز مسبق.

6- تدرس اللسانيات اللغة في كليتها وعلى صعيد واحد، ضمن تسلسل متدرج من الأصوات إلى الدلالة مروراً بالجوانب ويرى فردنان دي سوسير (de saussure . (ت (١٩١٣م) أن اللسانيات تقوم بثلاث مهمات هي:

1- تقديم الوصف والتاريخ لمجموع اللغات، وهذا يعني سرد تاريخ الأسر اللغوية، وإعادة بناء اللغات الأم في كل منها ما أمكنها ذلك.

2- البحث عن القوى الموجودة في اللغات كافة وبطريقة شمولية متواصلة، ثم استخلاص القوانين العامة التي يمكن أن ترد إليها كل ظواهر التاريخ الخاصة.

3-تحديد نفسها والاعتراف بنفسها[2].

وخلاصة القول أن القرن العشرين شهد تطورا كبيرا في مجال اللغة، حيث تحولت اللغة إلى موضوع بحث علمي مهم، وتطورت نظريات جديدة في هذا المجال، وازدهرت التقنيات والأدوات التحليلية الجديدة التي ساعدت في فهم وتحليل اللغة بشكل أفضل وأدق.

[2]-المرجع السابق، ص 18-19.

الفصـــــــــل الأول:اللســـــانيات النصية بين المفهوم والنشأة

أولا: ضبط المصطلحات والمفاهيم

ثانيا: لسانيات النص النشأة والتطور

ثالثا: وظيفة وقضايا لسانيات النص

تمهيد:

لسانيات النص هي فرع من فروع علم اللسان تهدف إلى دراسة النصوص من جميع مستوياتها سواء كانت نحوية أو لغوية أو دلالية، كما يعتبر النص من المفاهيم الأساسية في دراسات اللغة حيث يعكس النص وحدة وترابط الأفكار والمعلومات التي تنتج لنا معنى متكامل، لكن هناك العديد من اللسانيين والنقاد العرب والغرب قد اختلفوا في تحديد مفهوم واحد لهذا المصطلح وهذا لأن مفهوم النص يختلف بحسب الغرض التحليلي والنظري لكل دراسة.

أولا: ضبط المفاهيم والمصطلحات:

1- المفهوم اللغوي للنص:

عرفه ابن منظور في معجمه "لسان العرب " النَّص رفعك الشيء نص الحديث ينصه نصا " رفعه "، وكل ما اظهر فقد نص وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلاً أنص للحديث من الزهري أي أرفع له واسند. ونصت الظبية جيدها رفعته ، ونص المتاع نصا : جعل بعضه على بعض ، ونص الدابة ينصها نصا رفعها في السير وكذلك الناقة . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم حيث دفع من عرفات سار العنق فإذا وجد فجوة نص أي رفع ناقته في السير وقد نصصت ناقتي رفعتها في السير،وسير نص ونصيص".[1]

من خلال هذا التعريف الذي ساقه ابن منظور الإفريقي أن مادة "نصص " في اللغة تعني الرفع و الظهور والإسناد والتحريك والنص أيضاً جعل المتاع بعضه على بعض وهو أقصى ما تسير عليه الدابة. وهذا التعريف مختلف عما توصل إليه الزمخشري فالنص بالنسبة

[1]- ابن منظور الإفريقي المصري، أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، المجلد السابع ، نشر أدب الحوزة – إيران (1) سنة 1405 ، ص97– 98 .

للزمخشري قُصِر على الرفع والانتصاب ، حيث قال في كتابه أساس البلاغة مادة" نصص " الماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة وهي تنص عليها ، أي ترفعها. و انتص السنام : ارتفع وانتصب قال مسكين الدارمي [من الرّجز]:

*حتى علاها تامكٌ شَبَّهتُه وانتصَّ فِندا "[1].

و من المجاز: نص الحديث إلى صاحبه قال : [من المتقارب]

*ونص الحديث إلى أهله فإنَّ الوثيقة في نصه.

ونَعتَ فلان سيدا : نصب ، قال حاجز بن الجعيد الأزدي [من الطويل]

*إن قد نصصت بعد ما شبت سيدا تقول وتهدي من كلامك ما تهدي.

ونصصت الرّجل إذا أخفيته في المسألة ورفعته إلى حد ما عندَهُ من العلم حتى استخرجته و بلغ الشيء نصَّهُ أي منتهاه "[2]

2- المفهوم الاصطلاحي.

2-1- عند القدماء العرب :

إن النحاة العرب لم يستعملوا مصطلح النص" لدلالة على ما يدل عليه اليوم ، فالنص عند الشريف الجرجاني هو ما ازداد وضوحاً على الظاهر لمعنى في المتعلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى . فإذا قيل أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحي ويغتم بغمي كان

[1]- الزمخشري أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد: أساس البلاغة ، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ، 1998م،ص275.

[2]- المرجع نفسه، ص 275.

نصا في بيان محبته ، وعرفه بتعريف آخر فقال النص هو مالا يحتمل إلا معنى واحد " وما لا يحتمل التأويل"[1].

والنص عند القدامى لفظ دال على معنى الحدث لا يفارقه ومن الأدلّة على ذلك عدم عثورنا على استعمالات عمدوا فيها إلى جمع النص على نصوص باعتبار أن الجمع أفضل زائر للاستدلال على مفارقة المفردة لقسم المصادر وانتقالها إلى قسم الأسماء"[2].

"وأما المعاني الاصطلاحية التي ذكرها الأصوليون للنص فقد وجدناها تنقسم إلى قسمين رئيسيين وكل قسم من هذين القسمين يضم عدداً من المعاني الاصطلاحية:

أ-**القسم الأول:** فتقع فيه المعاني الاصطلاحية التي تجعل النص وصفا للفظ لا للمعنى وللعبارة لا لدلالة، فيضم هذا القسم المعاني الاصطلاحية التي تستهدف بالنص الخطاب ذاته بغض النظر عن دلالته. وقد وردت ثلاثة اصطلاحات النص في هذا القسم:

-**الاصطلاح الأول:** يطلق فيه النص على الخطاب الشرعي سواء أكان من الكتاب أو السنة وقد ورد هذا التعريف عند الزركشي وأبي الحسين البصري والغزالي[3]". ويعد النص بهذا الاصطلاح الأكثر شيوعا في الدلالة على لفظ الكتاب والسنة من مصطلح الخطاب"[4].

---

[1]– على بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات ، تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة نشر والتوزيع، القاهرة – (د . ط) سنة 2004 ، ص202.

[2]– محمد الشاوش : أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية ، الجزء الأول ، المؤسسة العربية للتوزيع بتونس،ط1، 2001،ص186.

[3]–أيمن علي صالح: كتاب القرائن والنص (دراسة في المنهج الأصولي في فقه النص، المعهد العالمي للفكر الإسلامي – هرندن فرجينيا ، الولايات المتحدة الأمريكية، ط1، 2010،ص17.

[4] – المرجع نفسه، ص18.

-**الاصطلاح الثاني** : ويطلق فيه النص بمعنى "حكاية اللفظ على صورته كما يقال : هذا نص كلام فلان وهذا كلام الزركشي، وقال ابن حزم: وقد يسمي كل كلام يورد كما قال المتكلم به نصا.

-**الاصطلاح الثالث:**"يطلق فيه النص على نص الشافعي، فيقال لألفاظه نصوص باصطلاح أصحابه كافة فيقولون: هذا الحكم حكاه فلان عن النص وهذا بخلاف النّص ويقصدون في ذلك كله تخصيص للذي قبله. فلعله كان يقال " نص الشافعي " بالإضافة " ثم لما اشتهرت الإضافة بين الشافعية خاصة استغني عنها اختصارًا وعوّضت بـ"ال" التعريف فصار يقال :" النَّص مجردا "[1].

ب-أما القسم الثاني:" وتقع فيه المعاني الاصطلاحية التي تستهدف بالنص خطابا ذا دلالة معينة وقد أمكننا استقراء سبعة اصطلاحات وهي:

-**الاصطلاح الأول:** يطلق النص فيه على الخطاب أو اللفظ واضح الدلالة على الحكم أو المعنى، أي على ما كان يدل على الحكم أو المعنى قطعًا أو في غالب الظن"[2].

-**الاصطلاح الثاني:** ويطلق فيه النص على الخطاب أو اللفظ ذي الدلالة القاطعة على الحكم أو المعنى ومعنى القطع " قطع الاحتمال"، و به قطع التأويل وذلك كألفاظ الأعداد، فالخمسة لا تحتمل الأربعة والستة "[3].

- **الاصطلاح الثالث:** يطلق فيه النص على ما لا يتطرق إليه التأويل وينبغي أن لا نخلط في هذا المقام كما فعل البعض" بين قول الأصوليين:"لا يتطرق إليه الاحتمال"، وقول الغزالي:" لا يتطرّق إليه التأويل" وذلك اللفظ لأن التأويل (الصحيح)لا يكون إلا بوجود ثلاثة

[1]-المرجع السابق، ص20.

[2]- المرجع نفسه، ص21.

[3]-المرجع نفسه، ص22.

أمور مجتمعة: (احتمال ودليل التأويل ، وقوة الدليل) بحيث تفوق قوة الظاهر فالاحتمال على هذا شرط التأويل و وجود الشرط لا يستلزم وجود المشروط، بينما وجود المشروط يستلزم وجود الشرط ، أي أنّ احتمالية اللفظ لا تعني وجود التأويل دومًا فقد يكون اللفظ محتملاً مع هذا لا يتطرق إليه التأويل لعدم توافر الشرطين الآخرين أو أحدها ، بينما لا يوجد التأويل الصحيح أبدا حتى يكون اللفظ محتملا"[1].

"فالنص بناء على هذا التعريف يشمل نوعين من الألفاظ : "اللفظ القاطع" كألفاظ الأعداد وهذا اللفظ غير قابل للتأويل لأنّه لا احتمال فيه أصلاً، والنوع الآخر: اللفظ "الظني المحتمل" لكن لم يرد دليل مقبول يعضد هذا الاحتمال الآخر. فهذا النوع من الألفاظ لم يتطرق إليه التأويل أيضا لا لعدم احتماله لتأويل لغة وإنما لأنه لم يرد ما يدعم هذا الاحتمال فيجعله راجحا بعد أن كان مرجوحاً . فمثلا قوله تعالى :" ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق" سورة الحج – 29 – . نص في وجوب الطواف في الحج مع أن لا لفظ الأمر " وليطوفوا "محتمل من حيث الصيغة" للندب"،و لكن لم يقم على هذا الاحتمال دليل"[2].

-**الاصطلاح الرابع:** يطلق فيه النص على الخطاب أو اللفظ ظنّي الدلالة على الحكم أو المعنى أي اللفظ الظاهر أو المحتمل لغير المعنى أحدها أرجح من غيره"[3]

-**الاصطلاح الخامس** : " يطلق فيه النص على ما لا يتطرق إليه احتمال مقبول يعضده دليل ، أما الاحتمال الذي لا يعضده دليل فلا يخرج اللفظ عن كونه نصًا فكان شرط النص

[1]-المرجع السابق، ص25.

[2]- المرجع نفسه، ص25

[3]- المرجع نفسه، ص26.

[بهذا الاصطلاح] أن لا يتطرق إليه احتمال مخصوص، وهو المعتضد بدليل . ذكره الغزالي"[1].

-**الاصطلاح السادس** : يطلق فيه النص على " ما دلّ على معنى قطعا وإن احتمل غيره كصيغ الجموع في العموم فإنها تدل على أقل الجمع قطعًا وتحتمل الاستغراق " قاله القرافي. "ومعناه أن النص يطلق على اللفظ الذي يدل غير معنى في الوقت نفسه بحيث تكون دلالته على واحد على الأقل من هذه المعاني " قطعية " ولا ضير في كون دلالته على المعنى أو المعاني الأخر"ظنية" مثال ذلك قول" جاء الأولاد" يدل على مجيء اثنين أو ثلاثة منه قطعا ويدل في الوقت نفسه على مجيء الجميع ظناً.

-**الاصطلاح السابع:** يطلق فيه النص على ما زاد وضوحاً على الظاهر بمعنى من المتكلم لا في نفس الصيغة والظاهر اسم لكل كلام ظهر المراد به للسامع بصيغته. قالهما البزدوي"[2].

وملخص القول في استعمالات مصطلح النص عند الأصوليين يأتي في معاني ثلاثة وهي:

" الأول : النص بمعنى الخطاب الشرعي كتابًا أو سنة بغض النظر عن دلالته.

الثاني: النص بمعنى الخطاب ذي الدلالة الواضحة سواء أكانت دلالته قطعية أو ظنية.

والثالث:النص بمعنى الخطاب ذي الدلالة القاطعة".[3]

أما باقي المصطلحات التي ذكرها الأصوليين كالنص بمعنى " الظني" "المحتمل غير المؤول " إنها مصطلحات إمَّا لا استعمال أو واقع لها أو معدَّلة(مقترحة) ولم يتهيأ لها الذيوع

[1]-المرجع السابق، ص27.

[2]- المرجع نفسه، ص29.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص31.

مثل النص بمعنى " مالا يتطرق إليه التأويل " والنص بمعنى الواضح الذي سيق له الكلام (الغزالي بتصرف).[1]

2-2- مفهوم النص عند الغرب :

أ-مفهوم النص عند لوتمان : " يرى الباحث السيميولوجي الروسي لوتمان أن تحديد النص يعتمد على ثلاث مكونات وهي:

-**التعبير:** "فالنص يتمثل في علاقات محددة تختلف عن الأبنية القائمة خارج النص ، ويعنى بهذا الجانب اللغوي من النص فإذا كان النّص أدبيًا فإن التعبير يتم فيه أولاً من خلال علامات اللغة الطبيعية .

-**التحديد** : فالتحديد لازم للنص وهو بهذا يقوم في مقابل جميع العلامات المتجسّدة ماديا والتي لا تدخل في تكوينه طبقًا لمبدأ التضمن وعدم التضمن ، ويعني بهذا العنصر بأن النص يؤدي دلالة محددة وتكون هذه الدلالة كاملة وغير قابلة للتجزئة".[2]

-**الخاصية البنوية:** أي أن النص يتميز بالتنظيم الداخلي، أي أن بنيته منظمة وليست مجرد متوالية من العلامات والجمل. ومن الواضح أن هذه الخاصية البنوية ترتبط بقوة بخاصية "التحديد" المذكورة سابقا ".[3]

ب-تعريف جوليا كريستيفا :

قد ظفر تعريف جوليا كريستيفا للنص بطعن في كفاية النظر إلى السطح اللغوي بكينونته الدلالية ويبرز ما في النص من شبكات متعالقة، فهي ترى أن النص يتجاوز الخطاب والقول

[1]-ينظر: صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت ، (د.ط)،ص215.
[2]-المرجع نفسه، ص216.
[3]-المرجع نفسه ،ص 217.

فالنص مرتكز للعديد من الممارسات السيميولوجية التي تستخدم اللغة بهدف تشكيل ظواهر عبر لغوية. وبهذا يكون النص جهازا عبر لغوي وعملية إنتاجية من شأنها الكشف عن الروابط والعلاقات التي تربط الجمل والكلمات التواصلية مع بعضها البعض، ومن ثم تعيد توزيع نظام اللغة بناء على تلك العلاقات ".[1]

ج-النص عند دي بوجراند ودريسلر:

يرى كل من دي بوجراند و دريسلر بأن النص مفصول عن الجملة وقد حددوا سبعة معايير للنصية " تمثل قواعد و أسس يقوم عليها المنطوق أو المكتوب ليكون نصا "[2].

وقد عرف النص استنادًا لهذه المعايير وهي:(السبك، الالتحام ،القصد ، القبول، رعاية الموقف، التناص والإعلامية) . ويعني المعيار الأول بكيفية الربط النحوي لمكونات ظاهر النص، أما المعيار الثاني فيعني التماسك المعنوي لمكونات النص وهذان المعياران يختصان بصلب النص "[3].

أما المعايير الخمسة المتبقية فتختص بهدف النص فالقصد يتضمن موقف منشئ النص والقبول يتعلّق بموقف مستقبل النص ، أما رعاية الموقف فيتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطًا بموقف سائد يمكن استرجاعه و التناص يعني العلاقات بين نص ما و نصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أو بغير وساطة، و الإعلامية

[1]-صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص،ص211-212.

[2]- جميل عبد المجيد ،البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(د.ط) ، 1998 ، ص81.

[3]-ينظر: المرجع نفسه، ص81.

تعني الحاصل المؤشر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية أو الوقائع في العالم النصي في مقابلة و البدائل الممكنة." [1]

ثانيا: مفهوم لسانيات النص.

" يقصد بلسانيات النص ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعنى بدراسة نسيج النص انتظاما واتساقا وانسجاما، ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه بمعنى أن لسانيات النص تبحث عن الآليات اللغوية والدلالية التي تساهم في بناء النص وتأويله. أضف إلى ذلك أن هذه اللسانيات تتجاوز الجملة إلى دراسة النص والخطاب بمعرفة البنى التي تساعد على انتقال الملفوظ من الجملة إلى النص أو الخطاب أو الانتقال من الشفوي إلى المكتوب النصي. ويعني هذا أن لسانيات النص هي التي تدرس النص وتحلل الخطاب ولا تهتم بالجملة المنعزلة، بل تهتم بالنص باعتباره مجموعة من الجمل المترابطة ظاهريا وضمنيا[2].

ثالثا: لسانيات النص النشأة والتطور

1- ما قبل اللسانيات:

اللسانيات كما نعلم لم تنشأ من فراغ بل استفادت من جهود علماء الحضارات القديمة ومن أهم هذه الحضارات:

أ-عند الهنود

كان لكتابهم الديني (الفيدا (VIDA)) منبع الدراسات اللغوية و الألسنية التي قامت حوله ومن ثمة غدت اللسانيات الإطار العام الذي اتخذت فيه مادة للدراسة والبحث التطبيقي من

[1]- روبرت دي بوجراند :النص والخطاب والاجراء،تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة ، ط1998،1،ص103-104-105.

[2]- جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص ، شبكة الألوكة ،،ط1، 2015 ،ص17.

دون عناية كبيرة بالمسائل النظرية فقد درس الهنود مختلف الأصناف التي تشكل عالم الموجودات و قسموا دلالات الكلمات بناء على ذلك إلى أربعة أقسام :

-قسم يدل على مدلول عام أو شامل (مثل لفظ : رجل).

- قسم يدل على الكيفية مثل (الكلمة طويل).

-قسم يدل على حدث مثل (فعل جاء).

-قسم يدل على ذات مثل(اسم محمد)".[1]

ب-عند اليونان

" كان لليونان أثرهم البين في بلورة مفاهيم لها صلة وثيقة بعلم الدلالة وإليهم يرجع الفضل في تطور المباحث اللغوية و خاصة اعتنائهم ببنية اللغة ونشأتها وصلتها بالإنسان. وقد ارتبط التفكير اللغوي لديهم بالفلسفة والمنطق خلافا للمدرسة الهندية ؛ فجرت محاورات بين أفلاطون وأستاذه سقراط حول موضوع العلاقة بين اللفظ و معناه وكان أفلاطون يميل إلى القول بالعلاقة الطبيعية بين الدال والمدلول"[2].

"أما أرسطو فكان يقول باصطلاحية العلاقة، وذهب إلى أن قسَّم الكلام إلى كلام خارجي وكلام داخلي في النفس، فضلاً عن تميزه بين الصوت و المعنى معتبراً المعنى متطابقة مع التصور الذي يحمله العقل عنه وقد تبلورت هذه المباحث اللغوية عند اليونان حتى غدا لكل رأي أنصاره من المفكرين فتأسست بناء على ذلك مدارس أرست قواعد مهمة في مجال دراسة اللغة كمدرسة الإسكندرية والمدرسة الرواقية يقول الدكتور أحمد يوسف لقد قسم

[1]- ينظر: احمد مختار عمر: علم الدلالة ، عالم الكتاب مصر، القاهرة ،ط5 ،1998 ، ص 19.

[2] -المرجع نفسه، نفس الصفحة.

الرواقيون الفلسفة إلى الأخلاق والعلم الطبيعي والمنطق إلى البلاغة والجدل، والجدل إلى نظريتي الدال والمدلول"[1].

ج-عند الرومان

كان لعلماء الرومان جهد معتبر في الدراسات اللغوية (خاصة) ما تعلق منها بالنحو، وإليهم يرجع الفضل في وضع الكتب المدرسية التي بقيت صالحة إلى حدود القرن السابع عشر بما حوته من النحو اللاتيني وبلغت العلوم اللغوية من النضج والثراء مبلغاً كبيراً في العصر الوسيط مع المدرسة " السكولائية " والتي احتدم فيها الصراع حول طبيعة العلاقة بين الكلمات و مدلولاتها وانقسم المفكرون في هذه المدرسة إلى قائل بعرفيه العلاقة بين ألفاظ ودلالاتها وقائل بذاتية العلاقة.

د-عند العرب

بدأ الفكر العربي بالاهتمام بالمعاني اللغوية في سنوات القرآن الأولى واتخذ البحث الدلالي في ذلك العهد إشكالا لا يخرج عن ماهية الكلمة ودلالتها. وكان أول بحث يلفت النظر ويمكن أن يندرج ضمن هذه الأنساق المعرفية ما يسمى بمسائل نافع بن الأزرق التي ارتكز الكلام فيها على حصر معاني كلمات تبدو موغلة في الدلالة بالاعتماد على شواهد الشعر" ديوان العرب " والتي تولد عنها بحث "غريب القرآن" فيما بعد لترتسم معالم البحث الدلالي لاحقا في التراث العربي".[2]

" إن هذه المسائل وغريب القرآن لا تقتصران على معرفة دلالات الكلمات فحسب، .وإنما عمت تلك البحوث قضايا دلالية أخرى من قبيل الدخيل والمعرب والمترادف والمشترك

[1]- حبيب بوزوادة: علم الدلالة التأصيل والتفصيل، منشورات المركز الجامعي مصطفى إسطنبولي – معسكر، (د.ط) ،2008 ، ص16.

[2] -المرجع نفسه، ص17.

اللفظي والمجازي ليتحول البحث الدلالي فيما بعد إلى جزء من المباحث اللغوية عند المفسرين والمعجميين وعلماء الحديث وعلماء الأصول والفلاسفة والمتكلمين".[1]

2-من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص

لقد ظهرت اللسانيات النصية تجاوزا للدراسات اللسانية الجملية بمختلف توجهاتها (البنوية، التوزيعية ، السلوكية والوظيفية التوليدية والتحويلية). " ولا يعني التجاوز هنا القطعية العملية بين هذه التوجهات واللسانيات النصية، وإنما تطور العلوم يفترض استفادة اللسانيات النصية من كل معطيات اللسانيات الجملية و تجاوز قصور هذه الأخيرة من حيث أن الجملة لم تعد كافية لكل مسائل الوصف اللغوي من حيث الحالة والتداول و السياق الثقافي العام وكل ذلك له دور حاسم في التواصل اللغوي وقد أخرجت اللسانيات النصية علوم اللسان من مأزق الدراسات البنوية والتركيبية التي عجزت في الربط بين مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية".[2]

وقد اتخذت اللسانيات النصية هدفا رئيسيا ترمي إلى الوصول إليه " وهو الوصف والتحليل والدراسة اللغوية للأبنية النصية وتحليل المظاهر المتنوعة للأشكال التواصل النصي" .[3]

3-نشأة لسانيات النص :

لقد ظهرت المحاولات الأولى للسانيات النص " منذ صدور كتابات الحكايات الروسية العجيبة (الفلاديمير بروب V.Propp) سنة 1928 م، حيث قدم أول دراسة لسانية تحليلية لمقاطع الحكاية بغية تحديد الوظائف السردية وتبيان عواملها و شخوصها النحوية بمعنى أنه اهتم بالتنظيم المقطعي. فالجديد في كتابه إذا هو تقسيم كل حكاية إلى مقاطع ومتواليات سردية ولم تكن المقارنة بين هذه الحكايات الفانطاستيكية قائمة على المعطيات الخارجية، بل

[1] – المرجع السابق، ص18.

[2] – خوله طالب إبراهيمي: مبادئ في اللسانيات ، قصبة للنشر الجزائر،ط1، 2006 ،ص167.

[3] –أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق،ط1 ،2000 ،ص 32 .

كانت تستند إلى وحداتها البنوية الداخلية أي كان " بروب "اول من استعمل تقنية التقطيع النصي إلى وحدات وفقرات ومقاطع وظيفية ".[1]

وقد حدد جان ميشال (J.Michèle) " خمسة أنواع من المقاطع أو المتواليات النصية التي توجد في خطاب معين (المتوالية السردية و المتوالية الوصفية و المتوالية الحجاجية والمتوالية التفسيرية والمتواليه الحوارية). ويتكون كل مقطع من الملفوظات التركيبية المتسقة والمنسجمة والمتتابعة لها وظيفة دلالية ضمن التنظيم النصي وتترابط هذه المقاطع والمتواليات بشكل متسلسل ومتدرج ومتسق بل يمكن الحديث من مقاطع مهيمنة ومقاطع خاضعة أو مقاطع مدمِجة (بكسر الميم) ومقاطع مدمجة (بفتح الميم)"[2].

ويرى بعض المؤرخين أن نشأة اللسانيات " بدأت في القرن الثامن عشر مع ويليام جونز Walim (jones) الذي لاحظ شبها قويا بين اللغة الانجليزية من جهة و اللغات الآسيوية والأوروبية من جهة أخرى. بما في ذلك اللغة السنسكريتية (Sanskrit) وهو ما دعاه إلى استنتاج وجود صلة تاريخية وأصل مشترك ، بينها وأدى ذلك إلى الاهتمام بالمنهج التأثيلي (etymological)الذي يتوسل به في معرفة الصلة بين اللغات وتطوراتها التاريخية"[3].

و" في بداية القرن العشرين أخذ البحث اللغوي طابعا علميا على يد اللغوي السويسري فردينان دي سوسير (1857- 1913 Ferdinand de susun) الذي لقب بأبي اللسانيات الحديثة و على الرغم من أن اهتمامه طيلة حياته العلمية لكان منصبا على

[1] – جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص21.

[2] – المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[3] –محمد محمد يونس علي: مدخل إلى لسانيات النص، دار الكتاب الجديد، المتحدة ليبيا، 2004، ص10.

اللسانيات التاريخية . فقد كان للفصل الذي خصصه للدراسات التزامنية في آخر حياته أثر جذري في اللسانيات الحديثة ، وقد حال الموت دون نشر هذا العمل[1].

3-1-لسانيات النص في الحقل الثقافي الغربي :

هناك مجموعة من الدراسات التي تندرج ضمن لسانيات النص في الحقل الثقافي الغربي فلا بد من التوقف عند:" هاريس (Harris) في كتابه (تحليل الخطاب) ،وفان ديك (Van Dijk) في كتابه (النص والسياق) ، وهاليداي(Halliday) ورقية حسن(Hassan) في كتابهما (الاتساق في الانجليزية) و (اللغة السياق والنص) ودي بوجراند (Beau grandDe) وفولفغانغ دريسلر(wolf gang , drissler)في كتابهما (المدخل إلى لسانيات النصص) ".[2] وبراون وجورج بول في كتابهما (تحليل الخطاب) ،ويرليخ(Warlichi) في كتابه (في نحو النص الانجليزي) دروجر فاولر(Roger fowler) في كتابه (لغة الإخبار ،الخطاب الإيديولوجيات في الصحافة) ،وحاتم باسل وإيان ماسون في لكتابهما المشترك (الخطاب والترجمة)، والعمري في كتابهما (لسانيات النص لطلبة الترجمة) وكاف جيك(Kavcic) في كتابه (لسانيات النص) ، وبول كران (polkrane) في كتابه (نسيج النص) ، وايجينس(Eggins)في كتابه (مقدمة إلى النظام اللساني الوظيفي)"[3].

3-2-لسانيات النص في الحقل الثقافي العربي المعاصر:

يمكن الحديث على الصعيد العربي عن مجموعه من الكتب التي تندرج ضمن لسانيات النص أو لسانيات الخطاب منها كتاب ":(لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب محمد

[1] -المرجع السابق، نفس الصفحة.

[2] - جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص45.

[3] -المرجع نفسه، ص46.

خطابي) ، (نسيج النص – للأزهر الزناد)"[1] ،(دراسات تطبيقية في لسانيات النص) لثناء سالم وعبد القادر شرشار في الكتابة (تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص). وكتاب (دينامية النص – محمد مفتاح)و(لسانيات النص نحو منهج لتحليل الشعر – لمحمد خطابي وآخرين) ، وكتاب (المصطلحات الأساسية في لسانيات نص وتحليل الخطاب– لنعمان بوقرة)، وكتاب(بلاغة الخطاب وعلم النص – الصلاح فضل)،كتاب(لسانيات الخطاب و اتساق الثقافة – لعبد الفتاح)، أحمد يوسف في كتاب (لسانيات النص) ،الأيمن محمود يوسف كتاب (مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه لمحمد الأخضر الصبيحي،(ونحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي–لأحمد عفيفي) وغيرها من الدراسات الأخرى هناوهناك ".[2]

4–أهداف لسانيات النص:

لقد ارتبطت لسانيات النص بما هو تربوي وتعليمي واستعملت في مجال التعليم ،" لذا فهي تؤدي وظائف تربوية بامتياز أي أصبحت لسانيات النص منهجية تعليمية و من ثم وظفت لسانيات النص من أجل تحليل النصوص والخطابات على مستويات عدة : صوتية وصرفية تركيبية ومعجمية ودلالية و تداولية ابتداء من أصغر وحدة في النص هي الجملة إلى آخر جملة عبر عمليات التتابع والترابط والتتالي ومن ثم أصبح النص موضوعا للأسلوبية موضوعا للتلفظ وموضوعا للنحو وكانت الدراسة الأسلوبية والبلاغية و الأدبية أقدم دراسة للنص من أجل رصد الصور الأدبية وصور الأسلوب"[3].

[1] – المرجع السابق، ص47.

[2]–المرجع نفسه، ص 48.

[3]– جميل حمداوي: لسانيات النص وتحليل الخطاب بين النظرية والتطبيق ، دار الريف للنشر والطبع الالكتروني الناظور، ط1 ، 2019 ، ص84.

و بهذا يمكن القول أن للسانيات النص مجموعة من الأهداف الأساسية: مثل معرفة كيفية بناء نص و إنتاجه، مهما كانت طبيعته الخطابية أو التجنيسية ثم استجلاء مختلف الأدوات والآليات و المفاهيم اللسانية التي تساعدنا على فهم النص ووصفه وتأويله باستكشاف مبادئ الاتساق اللغوية الظاهرة، والتعرف إلى مختلف العمليات التي يستعين بما مفهوم الانسجام والتثبت مما يجعل النص نصا أو خطابا، ثم التمكن من مختلف الآليات اللسانية في عملية تصنيف النصوص و الخطابات وتجنيسها و تنميطها و تنويعها، وتبيان مكوناتها الثابتة وتحديد سماتها المتغيرة"[1] .

"علاوة على الوظيفة التعليمية حيث تسعفنا لسانيات النص في تحليل النصوص وتفكيكها وتركيبها و تشريحها بنيويا أو توليديا أو تداوليا و من ثم يتعرف التلميذ أو الطالب إلى مختلف التقنيات اللسانية المستعملة في قراءة النص وفهمه و تفسيره وتأويله، ومعرفة مظاهر اتساقه و انسجامه ، وكيفيه بناء النص ، وبماذا يتميز النص الأدبي عن باقي الأجناس الأدبية الأخرى"[2] .

أضف إلى ذلك أن لسانيات النص والخطاب تساعد الباحث على معرفة آليات تماسك النص موضوعيا وعضويا و كيف تتحقق القراءة المتسقة والمنسجمة وكيف تتحدد حوارية النص وأبعاده التناصية كيف يخلق تشاكل النص، و من ثم يرتبط هذا كله بمعرفة السياق النصي والمقصديات المباشرة وغير المباشرة والتركيز على وظيفة الإقناع والتبليغ والتأثير و الاقتناع".[3]

[1] – المرجع السابق، نفس الصفحة.

[2] –المرجع نفسه ،ص85.

[3] – المرجع نفسه، نفس الصفحة.

رابعا– وظيفة لسانيات النص وأهم مواضيعها (قضاياها):

" تتنوع فوائد نحو النص وتتداخل مع أسباب الحاجة إليه بعد أن أصبحت تلك الحاجة ملحة لتغير كثير من المفاهيم النقدية الحديثة وتغير النظرة اللسانية إلى مفهوم اللغة ووظيفتها عند تحليل الخطاب وفيما يلي سوف نتكلم عن ذلك بإيجاز:

أولا : "من الواضح أن نحو النص قد ارتبط ارتباطا وثيقاً بتحليل الخطاب ووجود مذاهب نقدية جديدة تركز على النص كيفية كلية لا على الجمل باعتبارها بنى فرعية، وعلى هذا اجتديت النصوص علم النحو بناء على وجود تلك المذاهب باتجاهاتها النصية، حيث صنع ذلك تطوراً واضحا من نحو الجملة إلى نحو النص الذي يشمل النص وسياقه وظروفه وفضاءاته ومعانيه المتعالقة القبلية و البعدية مراعي ظروف المتلقي وثقافته وأشياء أخرى كثيرة تحيط بالنص إنه باختصار شديد الأكثر اتصالا بمجال تحليل النص".[1]

ثانيا:" كثير من الظواهر التركيبية لم تفسر في إطار الجملة تفسيرا كافيا مقنعا وربما تغير الحال إذا اتجه بوصف الحكم على هذه الظواهر في إطار وحدة أكبر من الجملة ويمكن أن تكون هذه الوحدة هي النص من هنا فإن نحو النص يهتم في تحليلاته بضم عناصر جديدة لم تكن موجودة في نحو الجملة انه يذهب في تحليله إلى قواعد منطقية جديدة ودلالية وتركيبية ليقدم شكلا جديداً من أشكال التحليل لبنية النص، وتصور معايير التماسك والترابط والانسجام".[2]

ثالثا: " تغير الدرس اللساني في نظرته إلى اللغة ذلك للإحساس الطاغي بالوظيفة الاجتماعية للغة، وإلى ضرورة وجود الدور التواصلي الذي يعده علماء اللسانيات جوهر العمليات الاجتماعية ومن هنا كما يقول دكتور سعد مصلوح أدرك علماء اللسان : " أن

[1]– احمد عفيفي: المرجع السابق، ص 37.

[2]– المرجع السابق، ص 39 .

اجتزاء الجمل يحيل اللغة الحية فتاتا تصاريف من الجمل المصنوعة المجففة أو المجمدة تلك الوظيفة الاجتماعية هذا الدور التواصلي للغة يفسحان الطريق نحو أن يتسع مفهومه كما يشير بايك منذ قليل . ليصيح مكونا من المكونات النظرية الشاملة . تفسر السلوك الإنساني وهذا لا يتم إلا من خلال النص مرتبط بسياق تواصلي وليس من خلال جملة "[1].

رابعاً : " إضافة مهام جديدة للنحو ليست من اختصاص نحو الجملة لكنها ضمن مهام نحو النص فنحو النص إعادة بناء شكلية للكفاءة اللغوية الخاصة بمستخدم اللغة في عدد لا نهائي من النصوص.

خامساً : يمكن الإفادة من نحو النص في خدمة الترجمة من لغة إلى أخرى حيث يرى روبرت دي بوجراند أنه يمكن للسانيات النص أن تقدم إسهامًا لدراسات الترجمة بعكس اللسانيات التقليدية التي تعنى بالنظم الافتراضية(الحذف)، وذلك من المهام الأساسية لنحو النص أو العكس لذا لايمكن أن يفيد كثيراً في هذا المجال في النقل من اللغات الأجنبية إلى العربية أو العكس "[2].

سادسا:" نستطيع من خلال نحو النص أن نعيد النظر في بعض المفاهيم اللغوية التقليدية السائدة وذلك إما لتعميقها أو تعديلها . وسأعطى مثالين على ذلك :

_المثال الأول : " يشير النقاد إلى اقتصار قصيدة العصر الجاهلي إلى الوحدة العضوية وذلك لتعدد الأغراض في القصيدة في العصر الجاهلين من خلال وسائل تماسك وذلك لإيجاد هذا الترابط المفهومي الملحوظ أو حتى بعض وسائل الربط الوصفي الذي ينتج عند القول بوجود وحدة عضوية كاملة".[3]

---

[1] –المرجع السابق، ص40.

[2] –المرجع نفسه، ص 41.

[3] – المرجع السابق، الصفحة نفسها.

_المثال الثاني:" النظر في مفهوم التضمين ما كان يقوله البلاغيون القدماء عن التضمين وهو في مصطلحهم، الارتباط الدلالي المباشر أو التحالف النحوي".[1] .

بين الأبيات المختلفة إذ يعتبرون مثل هذا ارتباط من العيوب التي يجب على الشاعر تفاديها وبهذا فإنهم لم يكونوا يقتصرون على تناول الجزئيات دون الاهتمام بالطابع الكلي للنص الشعري كما يقول أبو هلال العسكري مثلا هو أن يكون الفصل الأول مفتقرا إلى الفصل الثاني والبيت الأول محتاج إلى الأخير كقول الشاعر:

*كأن القلب ليلة قبل يغدى بليلي العامرية أو يراح

*قطاه غرها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح".[2]

و يعلق على ذلك بقوله فلم يتم المعنى في البيت الأول حتى أتمه في البيت الثاني وهذا قبيح و من الواضح في الصورة الشيقة في هذه الأبيات الغزلية العذبة لم تشفع للشاعر عند البلاغي المعياري الصارم الذي يرى في البيت وحدة نحوية ينبغي أن تظل مفتوحة بأي شكل على البيت المجاور لها".[3]

-2- أهم القضايا التي تطرقت إليها لسانيات النص :

2-1- الاتساق :" الاتساق من وسق و الوسق ضم الشيء إلى الشيء وفي حديث أحد: استوسقوا كما يتوسق جزء الغنم؛ أي استجمعوا وانضموا . والاتساق الانتظام ، و وسقت الحنطة توسيقا ، أي جعلتها وسقًا وسقا".[4]

---

[1]-المرجع السابق، ص42

[2]- ينظر: المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[3] - صلاح فضل، المرجع السابق، 245.

[4] -ابن منظور: لسان العرب ، مجلد 10 ، ص380- 381.

أما اصطلاحا : "يقصد بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين أجزاء المشكلة لنص أو خطاب ما، بما أن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي ،إذ أنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص . كما أن الاتساق لا يتم في المستوى الدلالي فحسب إنما يتم أيضًا في مستويات أخرى : كالنحو والمعجم، وهذا مرتبط بتصوّر الباحثين للغة لنظام ذي ثلاث أبعاد (مستويات): المستوى الدلالي ، النحوي والمستوى الصوتي . ويعني هذا بأن المعاني تنتقل إلى كلمات والكلمات إلى أصوات أو كتابة".[1] ولكي يكون لدينا نصًّا متسقا لا بد من وسائل تساهم في اتساقه وتنقسم هذه الوسائل إلى قسمين وهما : وسائل اتساق نحوية كالإحالة والاستبدال والحذف ...الخ، أما النوع الآخر هو الاتساق المعجمي كالتكرار والتضام.

وكما ذكر كل من هاليداي ورقية حسن: " أن السبك درجات، وهى تتوقف على عدد الوسائل المستخدمة، فكلما ازداد عدد الوسائل السابكة في نص ارتفعت درجة السبك فيه، ومن ثم درجة النصية، والعكس صحيح. إن هذه الدرجة قد تتفاوت داخل النص الواحد، فقد تزيد في جزء وتقل في آخر، كما أنها قد تكون عالية داخل الفقرات، وهابطة فيما بين هذه الفقرات أو العكس ".[2]

-2-2-الانسجام : "يقال سجم العين والدمع ، الماء يسجمًا و سجوما و سجامًا إذا سال وانسجم، وانسجم الماء والدمع فهو منسجم إذا انسجم أي انصبَّ".[3]

و أما اصطلاحا : " فهو كما يسميه فان ديك بالترابط وهذا للإشارة إلى علاقة خاصة بين الجمل وعنصر الانسجام من العناصر الرئيسية التي يشير إليها فان ديك في دراسية للعلاقة

[1]- ينظر: محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،المركز الثقافي العربي بيروت ، ط1 ،1991 ، ص5.

[2]- ينظر: المرجع السابق، ص15.

[3]- لسان العرب: ابن منظور، مجلد 12 ، ص 281.

بين النص والسياق كما يفترض جون لاينز نوعا من أنواع من الانسجام أسماه الانسجام الدلالي، ويقصد به أن تكون المكونات الدلالية والعناصر المعجمية في النصر مولّدة ضمن توافق نحوي معين . ويستعمل بعض الباحثين مصطلح التشاكل بدلا من مصطلح الانسجام مثل محمد مفتاح ، و الذي حلل في ضوء هذا المفهوم قصيدة كاملة توقف فيها عند التشاكل الصوتي والتركيبي والدلالي وربط ذلك كله بالقواعد التداولية".[1]

2-3-التناص :" مصطلح التناص مصطلح حديث ،اقترحته جوليا كريستيفا (Julia Kristeva) نهاية الستينات وفرض نفسه بسرعة كبيرة ، إلى الحد الذي أصبح فيه معْبرًا إجباريا لكل تحليل أدبي ".[2] "وهذا لا يعني بأنه لم يكن للتناص وجود عند العرب القدماء فهم لم يستعملوا نفس المصطلح لكن استعملوا مصطلحات أخرى تدل على التناص : مثل الاقتباس و التضمين ، كما هو في تراثنا إضافة إلى مفهوم السرقة الشعرية الذي تعامل معها النقاد العرب في القرون الإسلامية الأربعة الأولى ، فنخرج بهذا التحديد الرؤية العربي الناضجة للسرقة و المؤسسة على نظرية النظم التي جاء بها الجرجاني . والتناص هو الفعل الذي يعيد بموجبه نص ما كتابة نص آخر، و المتناص هو مجموعة النصوص التي يتماس معها عمل ما أي أن كل كتابة تقع دائما ضمن الأعمال التي تسبقها ولا يمكن أن تمحو الأدب السابق عليها"[3].

2-4-المقصدية :المقصدية مصدر ميمي مبدوء بميم زائدة مصاغة من الفعل الثلاثي قصد على وزن (مَفْعَل) ، تختلف عن المصدر الصناعي القصدية في أنها نشاط قصدي يتعلق

---

[1]-خلود العُموش: الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص والسياق ، جدارا للكتاب العالمي (عمان- الأردن) ،عالم الكتب الحديث (اربد – الأردن) ، ط1 ، 2008 ، ص20.

[2]- ناتالي بييقي- غروس: مدخل إلى التناص ، تر: عبد الحميد بورايو ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع سوريا – دمشق ، 2002-1996 ، ص11.

[3]- ينظر: معتصم سالم الشمايلية:التناص في النقد العربي الحديث، جامعة مؤتة،كليةالأداب/قسم اللغة العربية،28،أوت 1999،ص،129.

بمنتج الخطاب وتوجهه الواعي صوب الهدف المقصود في حين أنّ القصدية تتخذ أبعاداً متعدّدة كونها تتعلق بالنص. وبسبب التداخل الموجود بين مصطلح القصدية و المقصدية ولَّد لدى الدارسين عدة مفاهيم منهم من ساوى بين المصطلحين في الاستعمال حيث أنه لا يمكن فهم قصدية المؤلف بعيدا عن قصدية النص . ومنهم من فصل بين المصطلحين مثل شلاير ماخر (Shleirmacher) قال أن القصدية تتعلق بالمؤلف وبوعيه وطرائق تعبيره والمقصدية ترتبط بالموضوع فهي تخص الخطاب وهي أساس التفريق بين الخطاب الأدبي والخطابات الأخرى".[1]

وفي الأخير نشير إلى أن لسانيات النص تناولت العديد من القضايا والتي لم نذكرها كلها في بحثنا هذا مثل: السياق ، التشاكل ، الحوارية ، الإبلاغ والتواصل وغيرها من القضايا التي تكلم فيها العديد من الكتب والكتاب.

[1]– مجلة اشكالات اللغة والأدب ، مجلد 8 ، العدد 16، ص173.

الفصل الثاني: دراسة المصطلحات المفتاحية للسانيات النص في كتاب نعمان بوقرة

أولا: التعريف بالكاتب

ثانيا:محتوى كتاب المصطلحات المفتاحية في لسانيات النص

ثالثا:بعض المصطلحات المفتاحية في لسانيات النص

توطئة

بدأت فكرة صناعة المعاجم عند العرب في الفترة الإسلامية أي في القرن الثاني الهجري مثل(معجم الكبير لابن منظور،ومعجم الصحيح للإمام البخاري،تاج العروس لجمال الدين أبو الفضل الأفغاني، ومعجم المقاييس لأبي عبد الله الفارسي). فكانت هذه الفترة فترة ازدهار الأدب و العديد من المجالات خاصة العلوم الإسلامية ، فكان العرب بحاجة مُلحة لتنظيم وترتيب وتثبيت اللّغة والمؤلفات في معاجم وقواميس و ذلك لحفظها من الضياع والاندثار ، بعد ذلك ظهرت العديد من المعاجم الكبيرة والمتنوعة والمهمة التي تعنى بجمع هذه الكلمات والمصطلحات العربية كمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، والبارع لأبي علي القالي وأساس البلاغة للزمخشري والمحيط للفيروز ابادي وغيرهم ومعجم المصطلحات المفتاحية للسانيات النص وتحليل الخطاب للنعمان بوقرة وهو المعجم الذي سنقوم بدراسته وتحليل مصطلحاته في هذا الفصل .

أولا:التعريف بالكاتب

"نعمان عبد الحميد بوقرة من مواليد 30 جوان 1970 أستاذ دكتور تخصصه العام في شهادة اللسانيات والخاص اللسانيات العامة وتحليل الخطاب في جامعة الشهيد باجي مختار ولاية عنابة تحصل على دكتوراه دولة في اللسانيات موسومة بالتفكير اللساني عند ابن حزم الأندلسي 2002 "[1].

أ/أهم مؤتمراته المحلية و الإقليمية:

-نحو النص وتحليل الخطاب الحجاجي الملتقى الدولي الأول في -المنهج السوسيو نقدي والتداوليات جامعة عنابة 2003.

[1]- ينظر: نعمان بوقرة، إيمايل:nabouguerra@uqu .edu .sa

-ثورة النص ونظريات القراءة المؤتمر الثاني في اللغة والنقد جامعة أربد الأهلية – الأردن، 2013.

-نحو نظرية عربية للأفعال الكلامية – المؤتمر الخامس في علوم النص جامعة جزائر 2003.

-الألعاب اللسانية وعلاقتها بأدب الطفل الملتقى المغاربي الثاني في أدب الطفل سوق أهراس 2014.

-التحليل النصي التداولي للخطاب الشعري الحديث لكلية آداب جامعة الكويت 2005.

-التماسك النصي في شعر عبد الله الصيخان المؤتمر العلمي الأول جامعة شارقة 2005.

ب/أهم مؤلفاته :

-المدارس اللسانين المعاصرة مكتبة الأدب – القاهرة – مصر 2003.

– النظرية للثانية عند ابن حزم الأندلسي اتحاد كتاب العرب سوريا 2014.

-تحليل الخطاب الأدبي والإسلامي مكتبة الآداب –

اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة عالم الكتب الحديث إربد – أطرون 2009

-الخطاب الأدبي رهانات التأويل، قراءات نصية تداولية حجاجية عالم كتب الحديث 2012

-الخطاب والنظرية و الإجراء . مجلس النشر العلمي جامعة الملك سعود2010.

ج/عضوية المجالس واللجان التربوية والتعلمية والعلمية:

-عضو سابق في جمعية اللهجات والتراث الشعبي يقسم اللغة العربية جامعة الملك سعود

-عضو باحث في جمعية الخطاب الصوفي، مقرها جامعة الجزائر المركزية.

– عضو الجمعية التأسيسية لجمعية المصطلحين العرب 2007."[1]

– عضو لجنة اللغة والنحو يقسم اللغة العربية جامعة الملك سعود"[2].

–عضو لجنة الاختبارات في قسم اللغة العربية جامعه ملك سعود.

– عضو لجنة البحث العلمي في قسم اللغة العربية جامعة الملك سعود.

–عضو لجنة تصحيح اختبار المتقدمين و والمتقدمات الماجستير.

–عضو اللجنة الاستشارية لقسم اللغة العربية بالقنفذة

–عضو لجنة الدراسات العليا بالقنفذة .

د/ خدمة الجامعة و المجتمع.

–المشاركة في ندوة حول علم النص الخطاب، نظرياته و تطبيقاته" نظمت في جامعة البنات لصالح طالبات الدراسات العليا.

–المشاركة في فعاليات المعرض الدولي للكتاب بالرياض 2008.

– إلقاء محاضرة حول الثورة الجزائرية و الأدب في المركز النادي الأدبي بالرياض والتنسيق مع السفارة الجزائرية ضمن فعالية اليوم الثقافي الجزائري بالسعودية 2008.

– الإسهام ببحث مختصر حول مشكلات تدريس اللسانيات في جامعة الملك سعود منشور في رسالة الجامعة.

–المشاركة في نشاطات ندوة قسم اللغة العربية خلال سنتى 2007–2008

---

[1]– ينظر: المرجع السابق.

[2]–ينظر: لمرجع نفسه.

-باحث رئيسي في مشروع علم النص لدي كرسي أبحاث الجزيرة للدراسات اللغوية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان الرياض.

هـ/الدورات و الورشات

-حضور عدة ورشات تدريبية في التدريس الفعال والسبورة والقاعات الذكية ونظام إدارة التعليم الإلكتروني والبلاكبورد و بناء الاختبارات التحصيلية وغيرهما من الدورات و الورشات.

-إلقاء سلسلة محاضرات حول السياسة اللغوية – أهمية اللسانيات في تدريس اللغة العربية .

– المشاركة في فعاليات الحلقة النقاشية في مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

-المشاركة في ندوات علميه وأدبية في نادي الرياض الأدبي خلال فتره العمل فى جامعة ملك سعود.

و/أهم الرسائل الجامعية المناقشة وداخل المملكة وخارجها:

-رسالة ماجستير عبد الرحمن المسكري سلطنة عمان جامعة -السلطان قابوس استراتيجية الحجاج في الخطاب الصحفي 2013.

-رسالة ماجستير ليلى بن عبيد الله آل حماد التعريف والتنكير دراسة تداولية.

-أطروحة دكتوراه خالد سليمان القوسي السلطة الرمزية فى الخطاب السياسي العربي المعاصر.

-أطروحة دكتوراه ماجد بن هلال العصيمي معالم نظرية التواصل عند الجاحظ.[1]

[1]– ينظر :المرجع السابق.

-أطروحة الدكتوراه فاطمة بنت عبد العزيز بن فالح العثمان المصطلح في المعجمات اللغوية الحديثة دراسة وصفية تحليلية كلية اللغة العربية قسم النحو والصرف وفقه اللغة جامعة الإمام محمد بن سعود إسلامية 2014.

-أطروحة دكتوراه سعد بن عبد الله آل جبرين الخلاف المعجمي وقضاياه وأثره في بناء المعجم التاريخي للغة العربية.

-أطروحة دكتوراه ، غراب بن جار الله بن أحمد الثقفي أصوات المد و علاقتها بالعلامات الإعرابية كليه الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية جامعة الملك عبد العزيز.

ز/خبراته العامة من أهمها:

-عضو محكم في مجلة جامعة البحرين للعلوم الإنسانية.

-محكم لدى مجلة جامعة القصيم فرع اللغة العربية والدراسات الإنسانية.

- تحكيم بحوث في مجلة التواصل بجامعة باجي مختار عنابة .

- محكم و محرر مساعد في مجلات جزائرية عديدة تتيحها المنصة الجزائرية للمجلات.

-خبير محكم في مجلتي التخطيط اللغوي واللسانيات الصادرتين عن مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية.

-محكم لدى مجلة الدراسات اللغوية الصادرة عن مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث.[1]

[1]- ينظر:المرجع السابق.

ثانيا:محتوى كتاب المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة:

قام نعمان بوقرة من خلال تأليفه لهذا المعجم بعرض وتحليل الخطاب حيث قام بالوقوف عند أهم مصطلحات لسانيات النص ، كما تطرق إلى بعض المصطلحات التداولية وغيرها من الفروع اللغوية ، حيث انطلق تجميع المادة المعجمية الاصطلاحية من مؤلفات اللسانيات النصية التي تناولت القضايا النصية ووسائل الخطاب في ضوء اللسانيات الحديثة، سواء تلك المهتمة بالمصطلح وضعا وترجمة أو الدراسات الشارحة لأمهات النظريات اللسانية والنصية وتطبيقاتها في العربية لأغراض تعليمية أو نقدية.

يقوم هذا المعجم على ثلاثة فصول : فصل أول هو عبارة عن مدخل تعريفي وشرح فيه المعرفة اللسانية النصية الغربية وعلاقتها بالدرس اللساني العربي في إطار التطور المنهجي الذي عرفته اللسانيات وشرح فيه بعض المصطلحات كالنص ، الترابط النصي، التفسير النسبي، المعنى، الكفاية النصية...الخ ، خصص جزء وضع فيه أهم المصادر والمراجع التي أخذ منها . أما الفصل الثاني وهو متن المعجم في حوالي(67صفحة) وقام فيه بدراسة تحليلية لأهم المصطلحات المختارة في ضوء سياقاتها، وذكر فيها حوالي (185 مصطلحا)وكانت متباينة الحجم من حيث الشرح ، حيث نجد هناك مصطلحات لم يطل في شرحها مثل مصطلح (إشاريات زمانية، إطار، إشهار، حبكة وبؤرة) حيث شرحها في سطرين فقط. كما نجد أن هناك مصطلحات أسهب كثيرا في شرحها مثل مصطلح الحقول الدلالية فورد شرحها في حوالي سبع صفحات ونصف،ومصطلح الإسناد في صفحتين. أما الفصل الثالث وضع فيه معجم عربي إنجليزي لأهم المصطلحات اللسانية والمرتبة ترتيب ألف بائيا ، وفي آخر المعجم وضع المؤلف مجموعة من المراجع العربية والمترجمة وملحق بتراجم

لأشهر اللسانيين في ميدان علم النص كبنفنيست، تشومسكي ،جوليا كريستينا ، رولان بارت ، دي سوسير وغيرهم من اللسانيين"[1].

كما اعتمد على مجموعة من المعايير المعجمية في اختيار المعجم للمقابل الأجنبي وهي

– استخدام المصطلح الأجنبي بصورته الأصلية في حال غياب مقابل عربي.

– تعريب المصطلح الأجنبي، وهو الشائع .

– اعتماد الترتيب الألف بائي لضبط ورود المصطلحات في المعجم مع مراعاة الكلمة الدالة على المفهوم بصرف النظر عن التعريف.

– استعمال الخط المائل لدلالة على المرادف في الاستعمال العلمي.

أسلوب المؤلف :

استعمل الكاتب الأسلوب العلمي البسيط وذلك لانسجامه مع طبيعة المتلقي وغرض العمل المنجز وذلك ليساعد بمحتواه في استيعاب البحوث اللسانية النصية الرائعة في البيئة الأكاديمية ، فبالرغم من صِغر حجم هذا المعجم إلا أنه وسيلة إجرائيه مفيدة للطالب وذلك ليمكنه من معالجة المصطلحات وأكثرها تداولا في المؤلفات العربية بوجه خاص.

وهذا المعجم لا يرمي إلى حصر كل المصطلحات فذلك جهد لا يقوى عليه فرد واحد بل الغرض تجميع طائفة منها يكثر تداولها وتوظيفها في البحث العلمي والجامعي بشكل خاص وفي أشهر الدراسات النصية واللسانية العربية" [2].

[1]– ينظر: نعمان بوقرة :المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب(دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث بالأردن،ط1، 2009، ص4–5–6.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص5.

ثالثا: بعض المفاهيم الأساسية في لسانيات النص:

1- الاتساق (cohésion): نرى من خلال شرح نعمان بوقرة للاتساق بأنه لم يقدم مصطلحات أو مرادفا يبين مفهوم الاتساق بل اكتفى بتقديم تعريف كارتر فقط وقوله بأن هذا المصطلح كان محط اهتمام علماء النص فقدموا من مفهوم الاتساق ،أدواته ووسائله فقال :"نال مصطلح الاتساق اهتماما من علماء النص بتوضيح مفهومه وأدواته ووسائله، وإبراز عوامله وشروطه، ويعرفه Carter' بقوله: يبدو لنا الاتساق ناتجا عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية، أما المعطيات غير اللسانية مقاميه تداولية فلا تدخل إطلاقا في تحديده ".[1]

2-الانسجام (cohérence) :عرف الانسجام بأنه يتضمن حكما عن طريق الحدس والبديهة وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية التي يشتعل بها النص فإذا حكم قارئ على نص ما بأنه منسجم فلأنه عثر على تأويل يتقارب مع نظرته للعالم ، لأن الانسجام غير موجود في النص فقط، ولكنه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل"[2]،من خلال هذا التعريف نستنتج بأن الانسجام لا يشمل الجانب النحوي فقط الذي يتعلق بتركيب الجمل و الكلمات فقط ،بل يشمل الجانب الفكري والدلالي داخل النص بحيث يحقق التوازن بين هذه العناصر ويوجهها نحو الهدف الذي يرمي إليه النص .

كما نجد العديد من اللغويين العرب مثل الجاحظ، وغيرهم بما يعرف بالاتساق والانسجام لكن بمفاهيم أخرى كالتأليف، السبك، النظم، الالتحام . فقال الجاحظ في كتابه البيان والتبين :" الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج فتعلم بذلك أنه قد أفرغ إفراغا واحدا ،وسبك سبكا واحدا ،فهو يجري في اللسان كما يجري الدِّهان "[3]. فهنا ذكر الجاحظ مصطلح السبك

---

[1]-المرجع السابق، ص81.

[2]- المرجع نفسه، نفس الصفحة .

[3]- الجاحظ: عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين ، تح: عبد السلام محمد هارون،ج1،ط1، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر بالقاهرة، 1998، ص67.

من للدلالة على الاتساق والتلاحم للدلالة على الانسجام، وذلك أن في نظره يجب أن تتوفر القصيدة على أدوات السبك (الاتساق) وذلك لتكون متلاحمة الأجزاء.

كما أن عبد القاهر الجرجاني أيضا اهتم كثيرا لموضوع الاتساق والانسجام و يظهر اهتمامه به من خلال نظرية النظم التي طرحها والتي تقوم بدراسة النص من حيث ترتيبه وتسلسله وتنسيقه وتلاحمه والذي يعنى النص ويتكون من عدة عناصر تتميز بالاتساق والترابط، كما تركز هذه النظرية أيضا على دراسة ترتيب النصوص وعلاقتها بين بعضها البعض. و تقوم هذه النظرية على أن النص الذي يتميز بالتنظيم والترابط يسهل فهمه بعكس النص الذي يخلو من كل هذه المميزات.

3- الإحالة: عرفها بأنها " علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات، فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها، فالعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، وصورة الإحالة استخدام الضمير ليعود على اسم سابق أو لاحق له بدلا من تكرار الاسم نفسه، مثل: تأسست جامعة عنابة في سبعينيات القرن الماضي وتخرج فيها آلاف الطلاب يعمل عدد منهم في مجالات حيوية اقتصادية وتكنولوجية وطبية وإنسانية، وهم يمثلون كوادر الشرق الجزائري، وعدد مهم منهم انتقل في سنوات ماضية لاستكمال دراساته والاستقرار في دول أوربا إننا نجد في هذا المثال عملا رئيسيا للضمائر (الهاء وهم) في الربط بين مكونات هذا الملفوظ وضمان استمرار وحدته الموضوعية في ضوء ترابط جمله "[1].

تطلق تسمية العناصر الإحالية (Anaphors) على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب . فشرط

[1]-نعمان بوقرة: المرجع السابق، ص81.

وجودها هو النص ، وهي تقوم على مبد أ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما ، وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر"[1] .

والإحالة أنواع إحالة داخل النص (نصية) وإحالة خارج النص (مقامية)، فالأولى هي إحالة على العناصر الواردة في الملفوظ سواء كانت سابقة أو لاحقة فهي إحالة نصية وتنقسم إلى قسمين إحالة قبلية وبعدية:

أ-**الإحالة القبلية:** وهي الإحالة على عناصر تكون قد ذكرت من قبل، أي أن تحيل على شيء سبق التلفظ به وتكون باستخدام(الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة ... إلخ مثل قوله تعالى: "ومن يطع الله وَرَسُولَهُ ويَخشَ الله و يتقه فؤلائك هم الفائزون". سورة النور – 52–.

ب- **الإحالة البعدية** : وهي التي تحيل على كلمة أو عنصر لاحق في الجملة أي تقع بعد كلمة أحالت عليها مثل قوله تعالى :﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾ سورة البقرة 2.

أما الإحالة خارج النص : فهي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي في المقام الخارجي كأن يحيل الضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات متعلم مثال علي ذلك قوله تعالى: ﴿ وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون ۝ وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين۝ أفي قلوبهم مَرَض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون۝ ﴾". سورة النور 48–49–50 .

[1]–الأزهر الزناد: نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993، ص118.

من خلال هذه الآيات نرى أن هناك ضمائر تحتاج إلى تحديد المحال إليه خارج النص القرآني نفسه والتحديد يكون من المقام أو السياق أو المعارف السابقة فالضمير هم، واو الجماعة) في هذه الآيات يعود على المنافقين.

نستخلص من كل هذا المفهوم أن الإحالة لها دور كبير في تماسك وترابط النص وتعتبر من أكثر الوسائل قدرة على إيجاد الترابط الجملي .

4-الاستبدال : " الاستبدال صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي، بين كلمات أو عبارات وهو عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، وصورته المشهورة إبدال لفظة بكلمات مثل ذلك وأخرى وأفعل مثال: هل تحب قراءة القصص؟ نعم أحب ذلك"[1].

فالاستبدال من الوسائل التي تساهم في تماسك النص، " من خلال العلاقة بين الاستبدال والمستبدل وتتمثل في علاقة قبلية بين سابق ولا حق و هذا ما يضمن الاستمرارية المتجسدة في وجود العنصر المستبدل في الجملة اللاحقة "[2].

5-الإعلام : " يمثل الإعلام أحد معايير النصانية، وهو العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية في مقابل الوقائع الممكنة، والواقع أن كل نص يحمل مجموعة من المعلومات "[3].

يعني بهذا القول أن الإعلام مرتبط بدرجة استيعاب وقبول المتلقي للنص فدرجة الإعلامية تقل وترتفع بحسب بعد أو قرب احتمال الورود ،وهذا مرتبط بتنوع الأفكار والمعلومات التي يقدمها الكاتب للمتلقي .

---

[1]- نعمان بوقرة: المرجع السابق، ص83.

[2]-محمد خطابي: المرجع السابق، 20.

[3]-نعمان بوقرة:المرجع السابق ، ص 88.

6- الإعلامية (من الدرجة الأولى) :" اصطلاح منسوب إلى دي بوجراند، مفاده أن تؤدي الواقعة التابعة لخيار واقع في منطقة الاحتمال العليا، يعدها الإدراك من أشد الوقائع المرشحة احتمال إلى نقل إعلامية من الدرجة الأولى تكون ماثلة في النصوص"[1].

7- الإعلامية (من الدرجة الثانية):عند تجاوز حالات غياب النص أو التفضيلات، أي عندما تكون الوقائع دون منطقة الاحتمال العليا، فالنتيجة وجود إعلامية من الدرجة الثانية

8- الإعلامية من (الدرجة الثالث) : " بعث المرء على إعلامية من الدرجة الثالثة في الوقائع التي تبدو لأول وهلة خارجة بعض الشيء على قائمة الخيارات المحتملة، وهذه الوقائع قليلة الحدوث نسبيا، وتتطلب قدرا كبيرا من الاهتمام وموارد المعالجة وتنقسم وقائع الدرجة الثالثة إلى قسمين: أولاهما الانقطاعات وفيها تبدو تشكيلة ما خالية من المادة، وثانيها المفارقات تبدوا الأنماط المعروضة فيها من النص غير مواكبة لأنماط المعرفة المختزنة"[2].

و نعني بالإعلامية من الدرجة الأولى والثانية والثالثة :

"أن كلما بعد احتمال الورود ارتفع مستوى الإعلامية فمستوى الإعلامية مرتبط بعامل الجدة وتنوع المعلومات ، فكلما كانت المعلومات معتادة و لا تثير اهتمام وانتباه المتلقي وكان المحتوى سهل الصياغة كانت الإعلامية منخفضة .

كما أن اختيار بديل من الدرجة الوسطى من الاحتمالات فهذا يؤدي إلى درجة وسطى من الإعلامية وهنا يتم تجاوز التعويضات والتفصيلات بصورة ملحوظة . وهذه العناصر الواردة تعتبر مستوى عادي من الاتصال بالنص.

[1]-المرجع السابق، نفس الصفحة.

[2]-المرجع نفسه ، ص 89.

أما إذا كان المحتوى غير المحتمل في التركيب غير المحتمل فمن شأنه أن يكون صعب الصياغة ومثيرا للجدل وهذا ما ينتج عنه التحدي وبذلك يثير اهتمام المتلقي وبالتالي تكون الإعلامية هنا بدرجة عالية"[1].

9-البنية تركيبية:اكتفى بتعريف بسيط وسهل الفهم حيث قال هي:" نظم الكلمات في وحدات لسانية، وترتيب الجمل وفق نظام لغوي معين "[2].

بالبنية التركيبية تعنى بتحليل الفقرات والجمل داخل النّص ، كما تساعد في ترابط الأفكار والفقرات وكيفية تنظيمها ليصبح لدينا نص مترابط كما تقوم أيضا بالربط بين عناصرها كالجمل، الأفعال، الأسماء، الظروف بحيث يتحول النص من مجرد تراكم للجمل والكلمات إلى تركيب لغوي متكامل يعبر عن فكرة واحدة أو عدة أفكار مترابطة فيما بينها .

10- البنوية :" اشتقت من كلمته Struire ومعناها البناء، و لهذه الكلمة في اللغة الفرنسية Structure دلالات مختلفة منها، النظام Ordre الترك Constitution والهيكلة Organisation والشكل (Forme) بالإضافة إلى هذا فإن علوما أخرى غير اللسانيات قد استعملت هذا المصطلح كعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد والكيمياء، والجيولوجيا والرياضيات والفلسفة والواقع أن المعنى الدقيق لكلمة(Structure) لم يتم تحديده إلا في عام 1926 و على يد مدرسة براغ» اللسانية، ويفيد هذا المصطلح معنى الترتيب الداخلي للوحدات التي تكون النظام اللساني "[3].

يتضح من خلال هذا التعريف أن للبنوية معاني كثيرة وتشمل أيضا كل العلوم كعلم الاجتماع والفلسفة والكيمياء .. إلخ،" ومن المصطلحات التي يمكن حصرها وهي عبارة عن ترجمات

[1]-ينظر: روبرت دي بوجراند: المرجع السابق،ص24-25.

[2]-نعمان بوقرة : المرجع السابق، ص94.

[3]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

عربية لمصطلح البنوية بما يأتي: البنيوية ، البنوية، التركيبية ، البنياني،الهيكلة و الشكلية[1]". وهناك مصطلحات والتي قال عنها الدكتور يوسف وغليسي بأنها تعريب ثقيل على اللسان كمصطلح (الستروكتورالية) ومنها ما يخالف صوغ البنية العربية مثل البنيوانية والبناوية.

ويجب أن نشير إلى أنَّ أوّل من استعمل مصطلح البنوية استعمالاً واضحا ودقيقا هو عبد الرحمن الحاج صالح رحمه الله في دراساته منذ عام 1970م .

11- البنية السطحية :" يرى تشومسكي أنها البنية الظاهرة عبر تتابع الكلمات التي تصدر عن المتكلم"[2].

12- البنية العميقة : " القواعد التي أوجدت التتابع بين الكلمات، وهي التي تتمثل في ذهن المتكلم المستمع المثالي أي هي عبارة عن حقيقة عقلية يعكسها التتابع اللفظي للجملة بعدا تداولها يقصد به تجاوز عمق النص إلى خارجه والاهتمام بعلاقة العلامة اللسانية بالمستعمل من حيث تأديته للخطاب"[3] .

البنية العميقة للجملة هي الهيكل الداخلي للجملة (النحو اللغوي) والتركيب الداخلي للجملة، أما البنية السطحية للجملة فهي الشكل الخارجي للجملة (اللفظ – الكتابة)،حيث تعتمد على الترتيب الصحيح للكلمات والعلامات الترقيمية والنحوية.

وملخص هذا القول أن للجملة بنيتين،بنية سطحية وبنية عميقة ، فالبنية السطحية مثل قولنا(قرأ محمد الكتاب) و(قرأ الكتاب من قبل محمد). يكون الفاعل هو محمد والمفعول به هو الكتاب، أما في الجملة الثانية : يكون المفعول به هو الكتاب والفاعل هو الجملة (محمد قرأ)

[1]– حيدر غضبان ،محسن الحبوري: إشكالية المصطلح وأثرها في تصنيف المناهج اللسانية(الوصفية، والبنوية والتوليدية واللسانيات) ، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل، العدد24، 2015، ص540.

[2]–نعمان بوقرة : المرجع السابق، ص 95.

[3]–المرجع نفسه، نفس الصفحة .

لذلك يتضح المعنى أن البنية العميقة تلعب دورا مهما في فهم المعنى الحقيقي للجملة فبالرغم من اختلاف البنية السطحية إلا أن البنية العميقة لا تتغير وتبقى ثابتة.

13-التناص:" خاصية من خاصيات الخطاب، وهو سابع ما ذكره روبرت دب بوجراند (Robret de beaugrand) لتحقيق نصية ما، وقد حدد ابن جني التناص بأنه عمل لتحويل وتشرب استيعاب وتمثل لعدة نصوص يقوم به نص مركزي يحتفظ بمركز الصدارة في المعنى، فالتناص يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة"[1] .

قال في هذا المفهوم بأنه خاصية من خاصيات الخطاب.و" يرى المُطلع على بعض الدراسات المتعلقة بالتناص تداخلا كبيرا بين هذا المفهوم وعدة مفاهيم أخرى مثل (الأدب المقارن ،المثاقفة، الاقتباس...الخ) ولهذا اقتضت الدراسات العلمية أن تميز كل مفهوم على حدة لتجنب الخلط لذلك وسنقدم بعض مفاهيم للتناص"[2].

"هو تعالق (الدخول في علاقة) نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة" [3].والتناص أيضا هو تشكيل نص جديد من نصوص سابقة أو معاصرة، بعين يعدو النص المتناص خاصة للعدد من النصوص التي تمحي الحدود بينها ، وأعيدت صياغتها بشكل جديد، بحيث لم يبق من النصوص السابقة سوى مادتها وغاب الأصل فلا يدركه إلا ذوو الخبرة والمران" [4]. وبالرغم من أن مصطلح التناص جديد ولد على جوليا كريستيفا إلا أن العرب كان لهم الأسبقية في هذا الموضوع لكنهم لم يستخدموا نفس المصطلح فقط وكانوا يستخدمون

[1]-المرجع السابق، ص 101.

[2]-ينظر : محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري وإستراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان ، ط2، 1986، ص119.

[3]-المرجع نفسه، ص121.

[4]-ينظر: محمد عزام: النص الغائب، تجليات التناص في الشعر العربي) دراسة منشورات اتحاد الكتاب العربي دمشق ،(د.ط)، 2001 ، ص28-29.

مصطلحات أخرى كالتضمين، والاقتباس وغيرها . ومما يدل على أنهم كانوا على وعي بالمصطلح هو حضور النصوص القديمة في مؤلفاتهم.

14- الرابط : "كل أداة تؤدي وظيفة الربط اللفظي أو المعنوي، منها حروف العطف في اللغة العربية، وأدوات النقل عند لويس تيار الموصولية والإضافة"[1].

نرى أنه قدم تعريفا بسيطا وسهلا للرابط وقال هو الأداة سواء كانت لفظية أو معنوية ثم قدم بعد ذلك أمثلة على ذلك للشرح ، فالرابط هو العلاقة المنطقية أو اللّغوية التي تربط العناصر المختلفة في النص ببعضها البعض سواء أكانت تلك العناصر كلمات أو جمل أو فقرات وهي أنواع: روابط منطقية نحو(لأنّ ،أن، حينئذ، إذن، عندما، بينما...) وروابط لغوية مثل (حروف العطف، الضمائر، أسماء الإشارة ...الخ). و روابط ضمنية كعلامات الترقيم(النقطة ،الفاصلة وأداة الاستفهام...

15- العلامة: الإشارة التي تشير إلى موضوعهما نتيجة لوجود رابط فيزيقي بينها وبينه كالدخان دلالة على وجود النار. حيث ذكر في هذا التعريف أن العلامة هي نفسها الإشارة ، فوفق دي سوسير العلامة هي بنية ذات وجهين، مفهوم وصورة سمعية أو دال و مدلول. والعلاقة بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية علاقة غير معللة (غير سببية).

يظهر من خلال هذا المفهوم للعلامة أن هناك إقصاء للواقع الخارجي الذي تشير إليه العلامة(المرجع) يقول دي سوسير في هذا الشأن: " إن العلامة لا تربط بين الشيء والاسم بل بين المفهوم و الصورة السمعية فهو بهذا القول يضع حاجز فاصلا بين العلامة من حيث هي حقيقة نفسية والشيء الذي تحيل إليه في الواقع الخارجي، أو الموجودة في الاعيان لما يسميه أسلافنا الأقدمون. فالعلامة حقيقة محسوسة أي هي شيء محسوس يستدعي شيئا

[1]–نعمان بوقرة : المرجع السابق، ص116.

آخر بوصفه بديلا له فهي تثير في العقل صورة ذهنية. بيد أن الصورة الذهنية هي صورة الشيء الموجودة في الواقع الخارجي "[1].

16- القرينة: " تحدد اللسانيات البنوية مجموعة من القرائن في مقدمتها العطف، وهناك مجموعة لا بأس بها في اللغة منها المعنوي ومنها اللفظي"[2]

نلاحظ أنه لم يقدم تعريفا للقرينة بل اكتفى بقوله أن اللسانيات البنوية تحدد مجموعة من القرائن كالعطف مثلا وقال بأنها تنقسم إلى معنوية ولفظية. فالقرينة هي الأمر الدال على الشيء من غير استعمال فيه، وقيل هي أمر يشير إلى المطلوب. وعرفها الهاشمي أيضا في كتابه جواهر البلاغة أنها، " الأمر الذي يجعله المتعلم دليلا أعلى أنه أراد باللفظ غير ما وضع له والقرينة إما لفظية أو حالية. فاللفظية هي التي يتلفظ بها في التركيب ، والحالية هي التي تفهم من حال المتكلم أو من الواقع"[3].

فالكلام على ضربين :

ضرب لا يحتاج إلى قرينة وهو ما وافقت دلالته الظاهرة دلالته الباطنة كقوله تعالى : " خلق الله السماوات والأرض بالحق إن في ذلك لآية المُؤمنين)سورة العنكبوت 44.

وقوله أيضا: ﴿ لله ملك السماوات والأرض والطيرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قد عَلِم صَلاتَهُ وتسبيحه والله عليم بما يفعلون﴾ 41 سورة النور.

أما الضرب الآخر فهو الذي يحتاج إلى قرينة لكي يتضح مقصوده ، لأن هذه القرينة تصرفه عن معناه الحقيقي أو تصرفه إلى أحد المعاني المشتركة.

---

[1]- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات ، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية – دبي، ط2، 2013، ص38.

[2]- نعمان بوقرة : المرجع السابق، ص 127.

[3]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تح: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية- صيدا بيروت ، 1999، د.ط، ص252.

17-القرائن اللفظية :قدم نعمان بوقرة مفهوما وشرحا كافيا للقرائن اللفظية ، ففي الأول ذكر تعريفا لهذا المصطلح ،ثم قام بتدعيمها ببعض الأمثلة كما قام بتقسيم القرائن إلى ثمانية أنواع وهذا التقسيم قال بأنه يختلف من لغة لأخرى." هي عنصر من عناصر الكلام يستدل به على الوظائف النحوية، بأن نقول هذا اللفظ فاعل، وذلك مفعول به أو غير ذلك، ومثل هذه القرائن مثل معالم الطريق التي تهدي المرء إلى المكان الذي يقصده، وتختلف القرائن باختلاف اللغات والقرائن اللفظية هي:

-العلامة الإعرابية

-الصيغة وهي فروع فالأسماء صيغ والأفعال البنوية والصفات صيغ.

-الرتبة وهي وصف لمواقع الكلمات في التركيب.

-المطابقة ومسرحها الصيغ الصرفية والضمائر.

- الربط الذي يعدل عنه بوساطة الالتفات والتغليب وحرف الربط .

-التضام وله وجهان هما: التوارد والتنافي.

-الأداة مبنى صرفي يؤدي وظائف خاصة في التركيب النحوي الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق.

-النغمة أو الإطار الذي تقال به الجملة في السياق"[1] .

نستنتج في الأخير أن القرينة اللفظية هي اللفظ الذي يدل على المعنى المقصود ولولاه لم يتضح المعنى وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ فلم يقاتلون أنبياء الله من قبل ﴾ البقرة 91. فقوله (من قبل) وضح أن المقصود بقوله (تقتلون) هو الزمن الماضي وليس الحالة أو

[1]-نعمان بوقرة : المرجع السابق، ص 127.

الاستقبال، ونحو قوله تعالى:﴿ نعْبُدُ إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إله واحدًا﴾ البقرة 13. فقوله (إله واحداً)بين أن إلهه وإله آباءه هو واحد وليس اثنين.

18-القصد :"هو أحد معايير النصانية التي حددها روبرت دو بو جراند و دريسلر(deBeaugrandet Dresslar)والقصد يتضمن موقف منتج النص لإنتاج نص متناسق ومتماسك باعتبار منتج النص فاعلا في اللغة مؤثرا في تشكيلها وتركيبها"[1].

قدم لنا مفهوما مبسطا للقصد وقال أنه يتضمن موقف منتج النص، حيث تعتبر المقاصد لب العملية التواصلية كما أن،"لا وجود لأي تواصل عن طريق العلامات دون وجود قصديه وراء فعل التواصل، ودون وجود إبداع أو على الأقل دون وجود توليف للعلامات"[2] .فقصد المرسل هي إفهام المرسل إليه و" ليعبر المرسل عن ذلك لا بد له من أمرين ،الأول أن يمتلك اللغة في مستوياتها المعروفة الأول أن يمتلك اللغة كالمستوى الدلالي والمستوى النحوي والتركيبي"[3]

19- الكفاءة اللسانية : وهي من المصطلحات التي لم يطل في شرحها "هي المعرفة الضمنية بقواعد اللغة، وهي قائمة في الذهن كاللسانيات من يتكلم اللغة"[4].فالكفاءة اللسانية أو كما سماها ابن خلدون" الملكة اللسانية"هي صيغة راسخة في النفس تُمكن الإنسان من القيام بالأعمال العائدة إليها ، والإنسان مهيأ لاكتساب الملكات ومن كان على فطرة كان أسهل

[1]-المرجع السابق، ص 128.

[2]- ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت لبنان ،ط1 ، 2004 ، ص183.

[3]- المرجع نفسه، نفس الصفحة .

[4]-نعمان بوقرة : المرجع السابق، ص 128.

لقبول الملكات وأحسن استعداد لحصولها"[1].و هي أنواع ملكة مستحكمة ، وملكة جيدة، ملكة راسخة ، ملكة تامة و ملكة مستقرة.

نستنتج هذين القولين (ابن خلدون ونعمان) أنَّ الكفاءة اللسانية هو القدرة على فهم واستخدام اللغة بصورة صحيحة وفعّالة سواء كان ذلك من خلال الكلام أو الكتابة أو الاستماع أو القراءة. كما تشمل الكفاءة اللّسانية على فهم القواعد النحوية والصرفية والقواعد اللغوية الأخرى و القدرة على توظيف المفردات بطريقة مناسبة. فالملكة اللسانية هي أساس لتحقيق التواصل والتفاعل مع الآخرين.

20-اللسانيات :"هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية وترجع بداية اللسانيات بوصفها علما حديثا إلى القرن 19، إذ شهدت ثلاثة منعطفات كبرى في مسيرتها المعرفية والمنهجية، أما أولاها فهي اكتشاف اللغة السنسكريتية على يد السير وليام جونس وبعض رجال، وظهور القواعد المقارنة على يد فرانس بوب و راسموس راسك الدانماركي ونشوء اللسانيات التاريخية تبعا لذلك، والتي حملت على عاتقها مهمة إثبات القرابة بين اللغات على أسس بنوية بحتة تتجاوز مجرد الشبة اللفظي إلى القواعد النحوية التي تضبط صنعة الكلام ، وتأليف بنياته المختلفة، إلا أن أسلوبا جديدا ظهر في أواخر القرن 19 وأوائل القرن 20 نزع إلى الوصف والملاحظة الآنية للظاهرة اللسانية في بيئة محددة سلفا، والذي أشار إليه بداية أنطوان ماييه ثم فردينان دي سوسير الذي يعد عند أغلب الدارسين المؤسس الفعلي للسانيات الغربية، والأكثر شهرة بين علماء اللسان الحديث"[2].

[1]-ميشال زكريا، الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون ،(دراسة السنية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت،ط1 ، 1982، ص26-27.

[2]-نعمان بوقرة : المرجع السابق، ص 129.

تطرق هنا إلى تعريف اللسانيات كعلم، ثم ذكر نشأة اللسانيات والتي ترجع إلى القرن 19 حيث قال أنها كانت تدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية، حيث شهدت اللسانيات انتقالاً في القرن 20 ، من اللسانيات التاريخية التي تدرس تطور اللغة عبر الزمن وتحديد العلاقات بين اللغات المختلفة إلى اللسانيات الوصفية وهي العلم الذي يهتم بوصف اللغات وهياكلها وأنماط استخدامها بشكل دقيق وشامل باستخدام مجموعة من الأدوات المنهجية مثل الصوتيات والصرف والنحو ... إلخ . ثم اللسانيات التطبيقية وتسعى إلى تطبيق الأسس اللسانية على مختلف المجالات كالترجمة وتدريس اللغات والتحليل اللغوي للنصوص وغيرها.

نستنتج أن اللسانيات اليوم أصبحت علمًا متعدد التخصصات والأساليب والتطبيقات فهي تقوم على فهم اللغة الإنسانية وأنماط استخدامها وتحليلها حيث استفادت منها الكثير من المجالات: كالإعلامية والاجتماعية، والنفسية ، الأسلوبية –الحاسوبية...الخ.

21- لسانيات الجملة :" اعتمدت الدراسات اللسانية القديمة الجملة phraseموضوعا للدرس، وكانت تنظر إليها على أنها أكبر وحدة لسانية في اللغة؛ فقدمت الدراسات النحوية تحليلات جزئية مهمة لبعض الجوانب الخاصة بالعلاقات الشكلية والوظائف الإسنادية"[1]

أشار نعمان بوقرة هنا إلى أن اللسانين قبل لسانيات النص ، كانوا ينظرون إلى الجملة على أنها أكبر وحدة لسانية في اللغة ، بحيث كان كل الاهتمام والدراسات عليها فقدموا تحليلات جزئية لبعض العلاقات الشكلية والوظائف النحوية. كما قاموا بدراسة الجملة وتحليل بنيتها وتحديد مكوناتها والكشف عن العلاقات التي تربط بين أجزائها. كعلاقة الفاعل والمفعول والحال والنعت وغيرها من العلاقات.

[1]–المرجع السابق، ص 131.

22-الملاءمة:" إلزامية التكوين الشكلي في بنية نصية ما تبعا لنظام من الضغوط السياقية"[1].

قام بتعريف وجيز للملاءمة وقال أنها إلزامية التكوين الشكلي في بنية نصية ، وهي الموافقة أو المناسبة كما شرحها ابن منظور. " فالمناسبة هي علم شريف ، تحرز به العقول ويعرف به قدر القائل فيما يقول. وتكمن فائدتها في أنها تحمل أجزاء الكلام بعضها آخرا بأعناق بعض فيقوى بذلك الارتباط، ويصير التأليف حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء"[2]. والملاءمة تهدف إلى تحسين جودة النصوص بحيث تصبح عناصره متوافقة مع بعضها البعض من حيث الشكل والدلالة والنحو.

23-نحو النص :" هو تيار جديد جعل من النص مادته الأساسية اصطلح عليه في البداية بـ نحو النص وهو مصطلح يقابل لسانيات النص حيث حصل نوع من الإجماع على ضرورة التغيير وفق منهجية لا تغفل الجملة ولكنها في مقابل ذلك تعدها أكبر وحدة قابلة للتحليل اللساني، بل تنظر إليها من زاوية علاقتها ببقية الجمل الأخرى المكونة للنص إضافة إلى علاقتها كذلك بالسياق الذي أنتجت فيه وبمنتجها ومستقبلها"[3].

قام نعمان بتعريف لغوي وآخر اصطلاحي لنحو النص، فقابله بمصطلح" لسانيات النص"، وتعرف لسانيات النص أنها تدرس النص ككل لكن دون أن تهمل الجملة وعلاقتها بالجمل الأخرى وفق سياق والذي يعتبر أكبر وحدة للتحليل اللساني، فتقوم بدراسة بناء الجمل والعبارات والتراكيب اللغوية والدلالية والصوتية وتنظيمها في النص بحيث يصبح النص متكامل الأفكار والمعاني .

---

[1]-المرجع السابق، ص 138.

[2]-الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تحقيق أبي الفضل الايمياطي ، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع- القاهرة، د.ط، 2006، ص36.

[3]-نعمان بوقرة : المرجع السابق، ص 140.

24 –النسق :" هو ما يتولد من تدرج الجزئيات في سياق ماء أو ما يتولد عن حركة العلاقة بين العناصر المكونة للبنية، إلا أن لهذه الحركة نظاما معينا يمكن ملاحظته وكشفه، كأن نقول: إن لهذه الرواية نسقها الذي يولده توالي الأفعال فيها، أو أن هذه العناصر المكونة لهذه اللوحة من خيوط وألوان تتألف وفق نسق خاص بها"[1]

فالنسق أيضًا متعلق بالبنية ككل وليس من العناصر التي تتكون منها و بها البنية. فالنسق يكسب قيمته داخل البنية و في علاقته ببقية العناصر أو بموقعه في شبكة العلاقات التي تنتظم العناصر والتي بها تنهض البنية فتنتج نسقه.

25–النص :"وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية ومعنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها، والمقصود بالمستوى الأول (الأفقي) أن النص يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات نحوية، أما الثاني فيتكون من تصورات كلية تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية، ولهذا عند تحليل النص ينبغي أن نتبنى نظرية كلية تتفرع عنها نظريات صغرى تحتية تجمع كل المستويات، وإن النص لم يبق بالمفهوم التقليدي الذي ينظر إليه من خلال مكوناته الداخلية، بل ارتقى إلى مفهوم جديد انطلاقا من الوظيفة التي يؤديها، وفي ضوء هذا الفهم فإن فهم النص يتحقق على مستويين هما: ا المكونات السطحية التي تمثل علامات لغوية تربطها علاقات تحوية لتشكيل المعنى. بالمكونات العميقة التي تمثل التصورات تربطها علاقات دلالية، وهي تحتاج إلى معرفة واسعة فالنص بالنسبة إلى اللسانيين شكل لغوي تكون وفق قواعد محددة و تتجه نظرة البحث اللغوي في مستوى النص إلى فاعلية أوجه الاطراد التي تترابط وفقها العناصر اللغوية من أنماط متغايرة في مقامات مختلفة في النص" [2]

[1]–المرجع السابق ، نفس الصفحة .

[2]–المرجع نفسه ، ص 141.

نرى من خلال تعريف نعمان بوقرة للنص أنه في البداية حدد ما يعنيه بالنص بشكل دقيق وواضح ، وذلك لتجنب الخلط بين المفاهيم المختلفة والمتعددة والتي ألفت فيها العديد من الكتب والمؤلفات . كالقرطاجني مثلا(ت. (684) مؤلف (القصيدة النحوية والمقصورة وكتاب منهاج البلغاء وسراج الأدباء) هو أيضا تحدث في هذا الموضوع ويمكن أن نقول بأنه قد انفرد عن البلاغيين بنظرة أكثر شمولاً للنص و التي ميزته عن غيره من أهل النظر في علوم البديع والبيان. فهو أول من قسم القصيدة العربية إلى " فصول" زعم أن لها أحكاما في البناء كما أنه أول من أدرك الصلة الرابطة بين مطلع القصيدة ، وما سماه بالمقطع وهو آخرها الذي يحمل في ثناياه الانطباع الأخير والنهائي من القصيدة"[1]. " و" الفصول" هو أن بعض أبيات القصيدة تلتقي ، وتترابط مؤلفة وحدة معنوية تكاد تكون مستقلة أو تكون مستقلة عن بقية الفصول الأخرى في القصيدة ".

و " لعل الفصل هنا هو ما عناه المحدثون بالبنية الكبرى(macro structure) لأن الفصل في المؤلفات الأدبية هو جزء من الكتاب، أما الفصل في القصيدة فلا ينبغي له أن يكون كالفصل من الكتاب "[2].

26- النصية: "تمثل النصانية قواعد صياغة النص، وقد استنبط دي بوجراند و دريسلر سبعة معايير يجب توفرها في كل نص، وإذا كان أحد هذه المعايير غير محقق فإن النص يعد غير اتصالي، وهذه المعايير هي الاتساق والانسجام، ويتصلان بالنص في ذاته، ثم القصد والقبول ويتصلان بمستعملي النص بالإضافة إلى الإعلام والسياق والتناص فهي معايير تتصل بالسياق المادي والثقافي المحيط بالنص"[3].

---

[1]- ينظر: إبراهيم خليل، الأسلوبية ونظرية النص ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت والتوزيع – الأردن ، دار الفارس للنشر والتوزيع عمان، 1998، ص56.

[2]-المرجع نفسه، ص59

[3]-نعمان بوقرة، المرجع السابق، ص 142.

لم يقم بتعريف النصية واكتفى فقط باستنباط دي بوجراند و دريسلر لسبعة معايير للنصية وهي: الاتساق والانسجام (السبك ، الحبك) ويختصان بالنص في ذاته، أما القصد والقبول ويتصلان بمستعملي النص، أما معيار الإعلام والسياق والتناص فهي معايير تتصل بسياق. بحيث تحقق هذه المعايير للنص نصيته وتماسكه، تمكن المتلقي من فهم اللغة والأساليب المختلفة ، كما تساعد على استخدام تلك النصوص بشكل صحيح وفعّال . فهذه المعايير تعتبر من العناصر الأساسية في دراسة النصوص و تجعلها متكاملة ومنسجمة و مترابطة الأفكار والأحداث.

27-وظيفة اللغة: وظيفة اللغة يقسم بوهلر الوظائف اللغوية إلى رمزية وعرضيه وإشارية، أما جاكبسون فقد قسمها إلى وظيفة (تعبيرية، الانفعالية) تحدد العلاقة بين المرسل والرسالة، وموقفه منها؛ لأن الرسالة تعبر عن مرسلها وتعكس حالتها، بالإضافة إلى ما تحمله من أفكار تتعلق بشيء ما (المرجع)، الذي يعبر المرسل عن مشاعره تجاهه، وتوجد الوظيفة الندائية في الجمل التي ينادي بها المرسل المتلقي، لإثارة انتباهه، أو لطلب القيام بعمل ما وتدخل الجملة الأمرية بين هذه الوظيفة، وتشير وظيفة إقامة اتصال إلى محاولة المرسل إبقاء الاتصال مع التلقي عن طريق ألفاظ بسيطة لا تحمل أفكارا مثل: ألو، وهاه، والعبارة الشكسيبرية أعرني أذنك، كما تظهر وظيفة ما وراء اللغة (المعجمية) في الرسائل التي تكون فيها اللغة مادة للدراسة المعجم فتعمل على وصف اللغة القصة وذكر عناصرها وتعريف الوظيفة مفرداتها، إنها وظيفة كلام اللغة عن اللغة نفسها، وأما الوظيفة المرجعية فهي أكثر وظائف اللغة أهمية في عملية التواصل ذاتها، وتسمى أيضا الوظيفة (تعيينية) أو (تعريفية)، وتعد العمل الرئيسي للعديد من الرسائل، تتجه في العملية للمرجع أو الموضوع، وأما الوظيفة الشعرية الإنشائية والأدبية) فهي إحدى الوظائف الأساسية للغة لما تدخله من ديناميكية في حياتها، وبدونها تصبح اللغة ميتة وسكونية وهي موجودة في كل أنواع الكلام، وتتحقق حينما

تكون الرسالة معدة لذاتها، كما في النصوص الفنية اللغوية مثل القصائد الشعرية وهي ليست الوظيفة في الشعر بل هي المهيمنة فيه[1].

قدم نعمان لنا من خلال شرحه لوظيفة اللغة، مجموعة من تقسيمات بوهلر وجاكبسون لوظائف اللغة ، فاللغة هي آلية لتواصل بين أفراد المجتمع وتعتبر هذه النظرية هي واحدة من النظريات الوظيفية للغة ، بحيث تحقق بفضلها الاتصال والتفاهم بين الناس ،قسم بوهلر وظائف اللغة إلى (رمزية، إشارية، وعرضية) ، أما جاكبسون فقسمها إلى(تعبيرية ، انفعالية، تعريفية،ندائية،ما وراء اللغة(معجمية)،مرجعية(تعيينية،تعريفية)،شعرية إنشائية أدبية). فالوظيفة الرمزية تستخدم في تفسير المعاني و ونقل المعلومات وكذا تستخدم في النصوص التي تهدف إلى نقل المعلومات بدقة ووضوح ، أما الوظيفة الإشارية فتختص بوصف الأماكن والأشخاص والأحداث وفي الحوارات اليومية والأدبية. والوظيفة العرضية والانفعالية يستخدمان في التعبير عن المشاعر والأحاسيس للمواقف التي يتعرّض لها الإنسان، وتكون في الخطابات والأدب والحوارات الشخصية بحيث يكون هدفها إثارة الانتباه والتأثير في الآخرين نستنتج أن اللغة تحمل العديد من الوظائف والتي تختلف بحسب السياق الذي يتم التواصل فيه. وهناك وظائف أخرى لم تذكرها كالوظيفة الاجتماعية. والوظيفة المرجعية (التعيينية أو تعريفية) وغيرها فكل هذه الوظائف تساهم في الفهم الأفضل للرسائل والنصوص والحوارات التي تشارك فيها.

[1]–المرجع السابق، ص 146.

الخاتمة

توصلنا من خلال دراستنا هذه الموسومة ب "المصطلحات المفتاحية في لسانيات النص – كتاب المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب– لنعمان بوقرة إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي :

– يوجد تمايز كبير في تعريف النص عند العرب و الغرب، فالنص في الثقافة العربية هو النص الذي يحتوي على معلومات و أفكار ويعتبر ذلك حاملا لمعاني وأهداف تنتج من قبل المؤلف، أما مفهومه عند الغرب هو أي شكل من أشكال الكلام سواء كان منطوقا أو مكتوبا ويحتوى على فكرة أو أكثر تمثل محتواه، كما يعتبر النص وسيلة أساسية لاتصال المؤلف بالمتلقي.

– يشتمل النص عند الأصوليين على ثلاثة معاني وهي النص بمعنى الخطاب الشرعي، والنص بمعنى الخطاب ذي الدلالة (قطعية أو ظنية)، الخطاب ذي الدلالة القاطعة.

–تمثل المعايير النصية من المعايير الرئيسية التي تحدد جودة و فعالية النصوص المكتوبة حيث تساعد على تحسين المعنى والتواصل مع القراء، كما تساعد على تجنب اللبس والتعقيد في المفاهيم والأفكار ومن أهم هذه المعايير والتي قسمها دي بوجراند إلى سبعة أقسام:(السبك، الالتحام، القصد، التناص، القبول، رعاية الموقف، الإعلامية).

– لسانيات النص علم حديث النشأة، ويعتبر لسانيات الجملة في البحث اللغوي سببا رئيسا في ظهور هذا العلم .

– تقوم لسانيات النص بفحص العيوب النصية والأخطاء اللغوية التي تؤثر على فهم النص وتفسير العديد من الظواهر اللغوية التي عجزت لسانيات الجملة على تفسيرها.

– تهدف لسانيات النص إلى دراسة تفاصيل اللغة في النصوص مثل المفردات والتراكيب اللغوية والأنماط النحوية والصوتية والصرفة وكيفية استخدامها لتحقيق الأغراض المختلفة للنص.

– تطرقت لسانيات النص منذ نشأتها إلى عدة قضايا ومواضيع بحيث قامت ببيان مفهومها وتفسيرها و من أهم هذه القضايا قضية الاتساق، المقصدية، التشاكل، الحوارية...) وغيرها.

– تعد المصطلحات مفاتيح العلوم، فكلما كان فهم المصطلحات سليما وصحيحا كلما كان استيعاب العلم سهلا ودقيقا.

– الاتساق من بين أهم المصطلحات المفتاحية التي تقوم عليها الدراسات اللسانية النصية حيث تساعد هذه المصطلحات في تحليل النصوص وذلك من خلال أدوات الاتساق والانسجام وهي:(الفصل والوصل، الإحالة ، الاستبدال، الحذف). كما يساهم الانسجام في الربط بين الجمل سواء من الناحية الدلالية أو بين الجمل الموجودة في النص.

– للجملة بنيتين بنية عميقة وبنية سطحية فالأولى هي الهيكل الداخلي للجملة، أما الأخيرة فتمثل الشكل الخارجي للجملة فهي تعتمد على الترتيب الصحيح للكلمات والعلامات الترقيمية والنحوية.

– الكفاءة اللسانية هي القدرة على فهم واستخدام اللغة بصورة صحيحة وفعالة فهي تشمل القواعد النحوية والصرفية و القواعد الغوية الأخرى.

– يعد القصد لب العملية التواصلية أي لا وجود لأي تواصل عن طريق العلامات دون وجود القصدية وراء فعل التواصل.

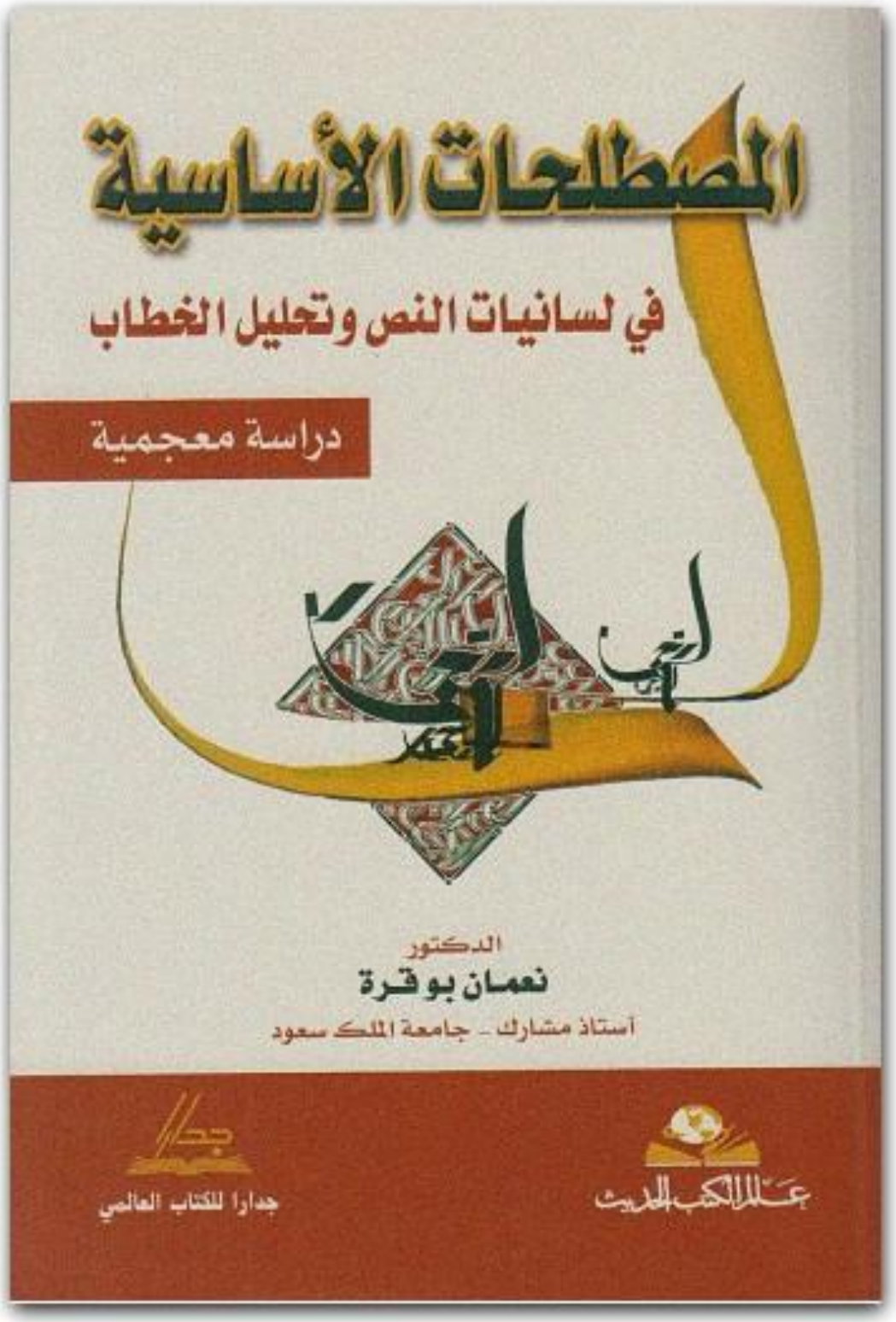
– من أهم العناصر التي تتكون بها ومنها البنية هو النسق، إذ أنه يكسب قيمته داخل البنية وذلك لوجود علاقة بينه وبين بقية العاصر الموجودة في النص.

– نستنتج أن للغة وظائف كثيرة ومتعددة حيث قسمها بوهلر إلى ثلاث وظائف (رمزية، اشارية، عرضية) على عكس جاكبسون الذي قسمها إلى (تعبيرية، انفعالية، تعريفية) وغيرها من الوظائف الأخرى كالوظيفة الاجتماعية فكل هذه الوظائف تساهم في الفهم الأفضل للرسائل والنصوص والحوارات التي نتشارك فيها.

تطرقت لسانيات النص منذ نشأتها إلى عدة قضايا ومواضيع بحيث قامت ببيان مفهومها وتفسيرها و من أهم هذه القضايا قضية الاتساق، المقصدية، التشاكل، الحوارية...)وغيرها.

وفي الختام نرجو أن نكون قد وفقنا في هذا البحث، كما نأمل أن يكون مفيدا للطلبة والباحثين بعدنا في هذا التخصص،فإن وفقنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا،والحمد لله جل جلاله وحده سبحانه من وفقنا لما تمكنا في تقديمه إليكم.

مـلاحق


المصطلحات الأساسية
في لسانيات النص وتحليل الخطاب
دراسة معجمية
الدكتور
نعمان بوقرة
أستاذ مشارك - جامعة الملك سعود
جدارا للكتاب العالمي
عالم الكتب الحديث

المصطلحات الأساسية

في لسانيات النص وتحليل الخطاب

يعرض هذا المعجم أهم مصطلحات تحليل الخطاب ولسانيات النص يسهمُ في التعريف بما جَدَّ من اصطلاحات لسانية في ميدان النظرية النصية المعاصرة، فقد تجذرت الدراسة النصية في الفترة اللاحقة لظهور اللسانيات التوليدية ، فالوقوف عند أهم المصطلحات يعدُّ مفتاحا مهما لإدراك قيمة الآراء النصية وإمكانية الاستفادة منها في مقاربة الخطاب العربي في تجلياته المختلفة وأشكاله المتنوعة.

إن هذه المحاولة لا ترمي إلى حصر كل المصطلحات فذلك جهد لا يقوى عليه فرد واحد، بل الغرض تجميع طائفة منها يكثر تداولها، وتوظيفها في البحث العلمي الجامعي بشكل خاص، وفي أشهر الدراسات النصية واللسانية العربية.

KANSO PRINTING

عالم الكتب الحديث
للنشر والتوزيع
إربد - شارع الجامعة - بجانب البنك الإسلامي
تلفون 00962-27272272 خلوي 079/5264363
فاكس: 00962-27269909
صندوق بريد (3469) الرمزي البريدي (21110)
البريد الإلكتروني almalktob@yahoo.com
almalktob@hotmail.com

جدارا للكتاب العالمي
للنشر والتوزيع
عمان-العبدلي-مقابل جوهرة القدس
خلوي 079/5264363

ظهرت لسانيات النص تجاوزا للسانيات الجملة حيث كانت تعتبر الجملة عند اللغويين أكبر وحدة للتحليل اللساني ،لكن وجدوا بأنها في الكثير من المواضع قاصرة في تحليل النصوص وهذا لأنها ليست سوى جزء من النص و بالتالي فإن تحليل الجملة لا يمكن أن يقدم صورة كافية عن النص بأكمله.

يمكن القول بأن للنصوص حقيقة واقعية واجتماعية و لها دور كبير في تفعيل القيم الثقافية و الأخلاقية وتغيير المواقف الفردية والجماعية.

و من بين أهم القضايا والمواضيع التي تهتم بها لسانيات النص الاتساق والانسجام و التناص إضافة إلى المقصدية وغيرها من القضايا.

نستنتج أن هذا العلم يمثل خطوة مهمة في تطوير دراسة اللغة وفهمها بشكل عام، وقد ساهم نعمان بوقرة من خلال تقديمه لمعجمه المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب بالتعريف بأهم المصطلحات وهذا يساعد على فهم الأسس والمفاهيم الأساسية التي يتم استخدامها في الدراسات اللغوية والنصية، بما في ذلك تحليل النصوص وتفسيرها، وتساعد دراسة هذه المصطلحات في تطوير مهارات التحليل والتفكير والتقييم لدى الباحثين في مجال اللغة والنصوص، كما أن نعمان بوقرة قدم هذه المصطلحات وشرحها بطريقة سهلة ولغة بسيطة بحيث يتسنى لأي باحث استعمالها والاستفادة منها في البحوث والدراسات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1/ القرآن الكريم

2/ المعاجم

- ابن منظور: لسان العرب ، مجلد 10.

ابن منظور : لسان العرب، المجلد السابع .نشر أدب الحوزة – إيران (1) سنة 1405 .

- ابن منظور: لسان العرب، مجلد 12.

- الزمخشري: أساس البلاغة ، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ، 1998م.

- الشريف الجرجاني: معجم التعريفات ، تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة نشر والتوزيع، القاهرة – (د . ط) سنة 2004.

2/الكتب العربية

-إبراهيم خليل: الأسلوبية ونظرية النص ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت والتوزيع – الأردن ، دار الفارس للنشر والتوزيع عمان، 1998.

- أحمد حساني: مباحث في اللسانيات ، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية – دبي، ط2، 2013.

- أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق،ط1 2000.

- أحمد مختار عمر: علم الدلالة ، عالم الكتاب مصر، القاهرة ،ط5 ،1998.

- الأزهر الزناد: نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993.

- الجاحظ : البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1،ط1، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر بالقاهرة، 1998.

– أيمن علي صالح: كتاب القرائن والنص (دراسة في المنهج الأصولي في فقه النص، المعهد العالمي للفكر الإسلامي – هرندن فرجينيا ، الولايات المتحدة الأمريكية، ط1، 2010.

– بوزوادة: علم الدلالة التأصيل والتفصيل ، منشورات المركز الجامعي مصطفى إسطنبولي – معسكر ، (د.ط)، 2008.

– جميل حمداوي: لسانيات النص وتحليل الخطاب بين النظرية والتطبيق ، دار الريف للنشر والطبع الالكتروني الناظور، ط1، 2019.

– جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص ، شبكة الألوكة ،ط1، 2015.

– جميل عبد المجيد : البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(د.ط) ، 1998.

– خلود العُموش: الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص والسياق ، جدارا للكتاب العالمي (عمان– الأردن) ،عالم الكتب الحديث (اربد – الأردن) ، ط1 ، 2008 .

– خولة طالب إبراهيمي: مبادئ في اللسانيات ، قصبة للنشر الجزائر ،ط1.

– روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة ، ط1،1998.

– صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت ، (د.ط) .

– عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت لبنان ،ط1، 2004.

– محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،المركز الثقافي العربي بيروت ،ط1 ،1991.

– محمد الشاوش : أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية ، الجزء الأول ، المؤسسة العربية للتوزيع بتونس،ط1، 2001.

– محمد عزام: النص الغائب، تجليات التناص في الشعر العربي– دراسة منشورات اتحاد الكتاب العربي دمشق –،(د.ط)، 2001.

– محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري وإستراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، بيروت– لبنان ، ط2، 1986.

– محمد محمد يونس علي: مدخل إلى لسانيات النص ،دار الكتاب الجديد المتحدة ليبيا، ط1، 2004.

– ميشال زكريا: الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون ،(دراسة السنية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت،ط1، 1982.

– ناتالي بييقي– غروس: مدخل إلى التناص، تر: عبد الحميد بورايو ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع سوريا – دمشق، د.ط، 2002–1996 .

– نعمان بوقرة :المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب(دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث بالأردن،ط1، 2009.

3/المجلات:

–حيدر غضبان، محسن الحبوري: إشكالية المصطلح وأثرها في تصنيف المناهج اللسانية (الوصفية و البنوية والتوليدية واللسانيات) أنموذجا،مجلة كلية العلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد24، 2015.

– مجلة إشكالات اللغة والأدب ،منشورات جامعة تمنغاست، مجلد 8، العدد 16.

– معتصم سالم الشمايلية: التناص في النقد العربي الحديث جامعة مؤتة ،كلية الآداب/قسم اللغة العربية، 28أوت1999.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر	
إهداء	
مقدمة	أ- د
مدخل	6-7
الفصل الأول:اللسانيات النصية بين المفهوم والنشأة	
أولا:ضبط المفاهيم والمصطلحات	9-17
1/المفهوم اللغوي للنص	9-10
2/المفهوم الاصطلاحي للنص	11-17
-عند العرب	11-15
-عند الغرب	15-17
3/ مفهوم لسانيات النص	17
ثانيا: لسانيات النص النشأة والتطور	18-24
1/ ما قبل اللسانيات	18-20
2/ من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص	20
3/ نشأة اللسانيات	21-22
4/ أهداف اللسانيات	23-24
ثالثا:وظيفة وقضايا لسانيات النص	25-30
1/وظيفة لسانيات النص	25-28
2/ قضايا لسانيات النص	28-30
الفصل الثاني: دراسة المصطلحات المفتاحية للسانيات النص في كتاب نعمان بوقرة	
أولا: التعريف بالكاتب	32
1/أهم مؤتمراته المحلية	32
2/ أهم مؤلفاته	33
3/عضوية المجالس واللجان التربوية والتعليمية والعلمية	33

4/ خدمة الجامعة والمجتمع	34
5/ الدورات والورشات	34
6/ أهم الرسائل الجامعية المناقشة داخل المملكة وخارجها	35
7/ خبرته العامة	36
ثانيا: محتوى كتب المصطلحات الأساسية للسانيات النص وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة	38-36
ثالثا: بعض المصطلحات المفتاحية في لسانيات النص	57-38
1/ الاتساق	38
2/ الانسجام	39
3/ الاحالة	40-39
4/ الاستبدال	41-40
5/ الاعلام	42-41
6/الإعلامية (من الدرجة الأولى)	43-42
7/ الإعلامية (من الدرجة الثانية)	43-42
8/ الاعلامية (من الدرجة الثاثة)	43-42
9/ البنية التركيبية	43
10/البنوية	44
11/ البنية السطحية	45
12/البنية العميقة	45
13/ التناص	46-45
14/رابط	47-46
15/ العلامة	47
16/ القرينة	48-47
17/ القرائن اللفظية	49-48
18/ القصد	50-49

19/ كفاءة لسانية	50
20/ اللسانيات	51
21/ لسانيات الجملة	52-51
22/ الملاءمة	52
23/ نحو النص	53
24/ النسق	53
25/ النص	54
26/النصية	55
27/وظيفة اللغة	57-56
خاتمة	60-59
ملاحق	63-62
ملخص	64
قائمة المصادر و المراجع	68-66

ظهرت لسانيات النص تجاوزا للسانيات الجملة حيث كانت تعتبر الجملة عند اللغويين أكبر وحدة للتحليل اللساني ،لكن وجدوا بأنها في الكثير من المواضع قاصرة في تحليل النصوص وهذا لأنها ليست سوى جزء من النص و بالتالي فإن تحليل الجملة لا يمكن أن يقدم صورة كافية عن النص بأكمله.

يمكن القول بأن للنصوص حقيقة واقعية واجتماعية و لها دور كبير في تفعيل القيم الثقافية و الأخلاقية وتغيير المواقف الفردية والجماعية.

و من بين أهم القضايا والمواضيع التي تهتم بها لسانيات النص الاتساق والانسجام و التناص إضافة إلى المقصدية وغيرها من القضايا.

نستنتج أن هذا العلم يمثل خطوة مهمة في تطوير دراسة اللغة وفهمها بشكل عام، وقد ساهم نعمان بوقرة من خلال تقديمه لمعجمه المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب بالتعريف بأهم المصطلحات وهذا يساعد على فهم الأسس والمفاهيم الأساسية التي يتم استخدامها في الدراسات اللغوية والنصية، بما في ذلك تحليل النصوص وتفسيرها، وتساعد دراسة هذه المصطلحات في تطوير مهارات التحليل والتفكير والتقييم لدى الباحثين في مجال اللغة والنصوص، كما أن نعمان بوقرة قدم هذه المصطلحات وشرحها بطريقة سهلة ولغة بسيطة بحيث يتسنى لأي باحث استعمالها والاستفادة منها في البحوث والدراسات.